

### في هذا العدد:

- مصادر أسباب نزول القرآن الكريم من الكتب التسعة "صحيح البخاري" أمودجا أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلبي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- التقدّم الحضاري من خلال القرآن الكريم يوسف محمد حميد أحمد البقرسي
- الكتب المؤثقة في أسباب نزول القرآن الكريم: دراسة وصفية أحمد فوزي بن حسن، وسيد عبدالمجيد غوري، وذو الحلبي محمد نور، و نور أماني عائشة شمس الدين
- انفرادات أبي عبد الرحمن السلمي القرائية: جمعا وتوجيها أمل بنت عبد الكريم محمدنياز التركستاني
- التطبيقات الأصولية على آيات الربا وآثارها: دراسة تحليلية تطبيقية هبة عبدالسلام نونو، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- فقه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الزكاة: جمعا ودراسة أحمد بن حربي ردة المطرفي، وعبدالرحمن عبد الحميد محمد حسانين
- واقع تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي وتحدياته في الجامعات الأهلية العربية الإسلامية: دراسة نوعية بجمهورية بنين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الحسن عبد الكريم عبد الله، وموسى جبران العفيفي
- الصيرفة الإسلامية والعملات الافتراضية بين الرؤية الشرعية والتطلعات المستقبلية عابد حمامة، وحبيب الله زكريا، وفهد محمد عباد الشغدري
- الذكاء الاصطناعي ودوره في دعم القرار والفتوى بالمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية على منصة الفتاوى والاستشارات الشرعية بينك البحرين الإسلامي راشد عبدالرحمن أحمد العسيري
- التنمية بين مفهومين: عرض مقارن لأسس التنمية المستدامة في المنظور الاقتصادي التقليدي والمنظور الاقتصادي الإسلامي وممكناتها في المنظور الإسلامي - الصكوك نموذجاً عبد الله بن سعد البريك، ومحمد بن علي العقلا، وخالد حمدي عبد الكريم
- أدب الداعية في الخطاب مع الذات والآخر: بين النص القرآني والواقع سيف بن سالم بن سيف الهادي
- آثار ظاهرة الإسلاموفوبيا على الأقلية المسلمة في هولندا: دراسة وصفية استيعابية محمد أزيمان، ومحمد السيد البساطي
- البعد القدري للمسجد الحرام وأثره في تعزيز العمل الدعوي: دراسة علمية في الأبعاد الكونية يحيى بن إبراهيم النقي، ومحمد السيد البساطي
- تأثير العقيدة اليهودية في صياغة فكرة المسيح في المسيحية الأولى أنس عبدالرحيم طحان



DOI: <https://doi.org/10.63226/iisj.v10i1.5845>

## الذكاء الاصطناعي ودوره في دعم القرار والفتوى بالمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية على منصة الفتاوى والاستشارات الشرعية لبنك البحرين الإسلامي

[ Artificial Intelligence and its Role in Supporting Decision-Making and Fatwas  
in Islamic Financial Institutions: A Fundamental and Applied Jurisprudential  
Study on the Fatwa and Sharia Consultation Platform of Bahrain Islamic Bank ]

Rashed AbdulRahmam Ahmed AlAseeri <sup>1</sup>

<sup>1</sup> Associate Professor in the Department of Arabic Language and Islamic Studies, College of Arts,  
University of Bahrain, Kingdom of Bahrain

\* Corresponding Author: [ralaseeri@uob.edu.bh](mailto:ralaseeri@uob.edu.bh)

### الملخص

تناولت الدراسة موضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في دعم القرار والفتوى بالمؤسسات المالية الإسلامية " المنصة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي"، لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى ودور مؤثر في عمل هذه المؤسسات. حيث تُعد مسألة اعتماد الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية من المسائل المستجدة والمهمة التي تحتاج إلى بيان ودراسة، لما للذكاء الاصطناعي من أهمية بالغة ودور مؤثر في مستقبل المؤسسات المالية الإسلامية، وضرورة الموازنة بين تيسير وصول الفتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي من جهة، وضمان الالتزام بالأحكام الشرعية من جهة أخرى. لذا كان من الأهمية إبراز مدى إمكانية مساهمة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية وخاصة في مجال دعم القرار والفتوى المالية وبيان ضوابط ذلك، من خلال استعراض نموذج عملي يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية الاسترشاد به، وبيان توصيات واضحة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. فجاءت هذه الدراسة لتسهم في توضيح مدى أهمية الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية من خلال دراسة نموذج تطبيقي يتمثل بالمنصة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي؛ حيث تشكل إضافة مميزة للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال ضبط العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والأحكام الشرعية، ويعزز من مستوى الثقة في المنتجات والخدمات المقدمة. وقد أكدت الدراسة على قدرة الذكاء الاصطناعي في دعم القرار، وتميزه في تصنيف الفتاوى المالية بدقة عالية وتلخيصها بلغة مبسطة وسهلة، مع الحفاظ على دقة المحتوى الشرعي، والضبط الدقيق للعلاقة بين التقنية والأحكام الفقهية من خلال بيان فعالية منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية في تقديم الفتاوى والاستشارات الشرعية بطريقة مواكب للعصر، مع التأكيد على أهمية الدور الحوري الذي تقوم به هيئات الرقابة الشرعية والفتوى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المؤسسات المالية، المصارف الإسلامية، المعاملات المالية، الفقه الإسلامي، القضايا المالية، الاقتصاد الإسلامي.

#### ABSTRACT

This study addresses the topic of artificial intelligence (AI) and its role in supporting decision-making and issuing fatwas in Islamic financial institutions, specifically the Sharia platform of Bahrain Islamic Bank. This topic is of paramount importance and significantly impacts the operations of these institutions. The adoption of AI in Islamic financial institutions is a relatively new and crucial issue requiring further examination. AI holds immense significance and plays a vital role in the future of Islamic finance, necessitating a balance between facilitating access to fatwas through AI and ensuring adherence to Sharia principles. Therefore, it is essential to highlight the potential contribution of AI in Islamic financial institutions, particularly in supporting financial decision-making and issuing fatwas, and to outline the guidelines governing its application. This is achieved through a practical model that Islamic financial institutions can utilize, along with clear recommendations for the effective use of AI in this field. This study aims to demonstrate the importance of leveraging AI tools in Islamic financial institutions by examining the Sharia platform of Bahrain Islamic Bank. This platform represents a valuable addition to Islamic financial institutions by effectively regulating the relationship between AI and Sharia principles, thereby enhancing trust in the products and services offered. The study confirmed the capabilities of artificial intelligence in supporting decision-making, its excellence in accurately classifying and summarizing financial rulings in a simplified and accessible manner, while maintaining the accuracy of the legal content. It also highlighted the precise balance between technology and Islamic jurisprudence by demonstrating the effectiveness of the Al-Murshid platform for fatwas and Sharia consultations in providing these rulings and consultations in a contemporary way, while emphasizing the crucial role of Sharia supervisory and fatwa boards..

**Keyword:** *Artificial intelligence, financial institutions, Islamic banks, financial transactions, Islamic jurisprudence, financial issues, Islamic economics.*

## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد ...

شهد العالم في السنوات الأخيرة ففزات نوعية، وتطورات غير مسبوقة في المجال التقني، كان من أبرزها ظهور الدعاء الاصطناعي الذي أصبح أحد الركائز الأساسية للتحويل الرقمي في مختلف القطاعات، بما في ذلك القطاع المالي والمصرفي.

وقد أصبح الدعاء الاصطناعي أداة محورية في تحسين كفاءة الخدمات، وتقليل الأخطاء البشرية، وتسريع العمليات، ما أسهم في إعادة تشكيل مفاهيم إدارة الأعمال والخدمات المالية الحديثة.

في الوقت ذاته، باتت المؤسسات المالية الإسلامية إحدى الركائز المهمة التي يقوم عليها النظام المالي العالمي، حيث تكتسب أهمية متنامية ومكانة متميزة لما تقوم عليه من مبادئ راسخة وأسس ثابتة مكنتها من النمو والتطور والانتشار.

ولقد حققت المؤسسات المالية الإسلامية نجاحات متميزة في توسيع قاعدة عملائها وتعزيز حضورها في الأسواق المالية العالمية، إلى جانب تطويرها لمنتجات مالية مبتكرة تتوافق مع المبادئ الشرعية.

وتتطلب المؤسسات المالية الإسلامية موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية في جميع منتجاتها ومعاملاتها المالية، وحاجة العملاء والمستثمرين لمعرفة أحكام هذا المنتجات والمعاملات المقدمة، ومدى توافقها مع الأحكام الشرعية، الأمر الذي يستدعي بيان ونشر كل ما يتعلق بهذه الأحكام وتبسيطها للعملاء بصورة مفهومة لدى جميع شرائح المتعاملين.

وتُعد الفتاوى المالية من الركائز الجوهرية التي تحكم عمل المؤسسات المالية الإسلامية، إذ تضمن أن تكون جميع المعاملات والمنتجات المالية متوافقة مع الأحكام الشرعية.

لذا فإن الالتزام بالفتاوى الشرعية ليس مجرد ضرورة دينية فحسب، بل هو عامل جوهري لتعزيز الثقة بين المؤسسة المالية والعميل، ولضمان مصداقية المؤسسات المالية الإسلامية في الأسواق المحلية والدولية.

وعلى الرغم من أهمية الفتاوى الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية، إلا أن الوصول السريع والدقيق للفتوى من قبل العملاء يمثل تحدياً كبيراً.

ولقد سعت المؤسسات المالية الإسلامية لمواكبة التطورات التقنية الحديثة، وخاصة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تجربة العملاء وتحسين جودة الخدمات، لمواكبة التطور السريع في مجال التقنية المالية، والتحول الرقمي المتسارع.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ضوء التطورات المتسارعة في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت عنصرًا محوريًا في تطوير المؤسسات المالية الإسلامية، في المقابل، تظل الفتاوى المالية الإسلامية الركيزة الأساسية لضمان الامتثال الشرعي للمنتجات والخدمات المالية في هذه المؤسسات.

فتسهم الدراسة في ترسيخ الممارسة المالية الإسلامية، وتعزيز ثقة العملاء بها، وتقديم إطار فقهي يمكن الاستناد عليه في مجال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات المالية الإسلامية.

كما تسهم أيضاً في إثراء الدراسات المتعلقة بالبحث الفقهي الاقتصادي المعاصر، لدعم وتطوير المؤسسات المالية الإسلامية، والنهوض بعملها، وتعزيز مكانة الاقتصاد الإسلامي.

وتسعى إلى تقديم مساهمة جديدة وملموسة في مجال المؤسسات المالية الإسلامية والخدمات الرقمية والذكاء الاصطناعي، من خلال دمج الجوانب الشرعية والتقنية وتجربة العميل في إطار واحد متكامل، وتمثل إسهامًا علميًا في ربط الذكاء الاصطناعي بفتاوى المؤسسات المالية الإسلامية، والتأكيد على ضرورة التوازن بين الابتكار التقني والحفاظ على المعايير الشرعية، بما يعزز الاستدامة والثقة في المؤسسات المالية الإسلامية.

### أسئلة البحث:

- 1- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي والمؤسسات المالية الإسلامية وما أهميتهما؟
- 2- ما دور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية؟
- 3- كيف يمكن الاستفادة من تجرية بنك البحرين الإسلامي في منصة المرشد؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية، واستعراض أبرز المجالات التي يمكن من خلالها الاستفادة منها في هذه المؤسسات، وخاصة في مجال تيسير وصول الفتاوى المالية الإسلامية إلى العملاء باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع الحفاظ على سلامة المعلومات ومطابقتها للأحكام الشرعية وضمان دقتها.

فتأتي هذا الدراسة لتسلط الضوء على التكامل بين الذكاء الاصطناعي والفتاوى المالية الإسلامية بهدف:

- تيسير وصول الفتوى للعملاء بشكل سريع وواضح، مع الحفاظ على دقة المعلومات الشرعية.
- تحسين تجربة العميل في التفاعل مع الخدمات المالية الإسلامية الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- سد الفجوة البحثية بين الدراسات النظرية والتطبيقية.

### منهج البحث:

- الطريقة التي اتبعتها في كتابة البحث تقوم على المنهج التأصيلي في استخراج الضوابط الشرعية المتعلقة باستخدام الوسائل التقنية في الإفتاء، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في منصة المرشد التابعة لبنك البحرين الإسلامي، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي في تتبع التطبيقات العملية والقرارات الشرعية ذات الصلة، وصولاً إلى بناء إطار حاكم يوازن بين الاعتبارات الشرعية والتقنية.

### الدراسات السابقة:

لقد تناولت دراسات وأبحاث بعض المواضيع التي لها علاقة بالدراسة بشكل عام، أو منشورات تناولت طرفاً يسيراً منه، واستعرض فيما يلي أبرز ما كُتب في هذا الجانب:

- 1- دراسة بعنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد البرعي، بحث محكم، مجلة الإفتاء المصرية، العدد 48، 2022م، تناولت الدراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته، والأحكام الفقهية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
  - 2- دراسة بعنوان: الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، عمر المحميد، بحث محكم، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد 57، 2022م، تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهميته، وكيفية صياغة الفتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي، والحكم الشرعي لاستخدام هذه التقنيات في إصدار الفتوى.
  - 3- دراسة بعنوان: ضوابط الفتوى الرقمية في ظل الذكاء الاصطناعي، آمنة مدوخي بن عبيد، بحث محكم، مجلة جامعة الزيتونة، فبراير، 2024م، تناولت الدراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي وحقيقته، وضوابط وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، واستعرضت أبرز المخاطر، وسبب معالجتها.
  - 4- دراسة بعنوان: أحكام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الفقه الإسلامي، محمد شحاته، بحث محكم، مجلة الحقوق للبحوث، العدد 6، 2024م، تناولت الدراسة بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي ومميزاته وأهميته، وأبرز تطبيقاته بشكل عام في الفقه الإسلامي.
- فقد تناولت الدراسات السابقة بعض المفردات التي تتعلق بالموضوع بشكل عام، أو منشورات تناولت طرفاً يسيراً منه، ويمكن تلخيص الإضافة العلمية لهذا البحث في:
- 1- بيان اسهامات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية بشكل خاص.

2- لم أجد في الدراسات السابقة بحثاً يتناول تجربة لأحد المؤسسات المالية الإسلامية ومدى استفادتها من الذكاء الاصطناعي في الفتاوى المالية، وهذا ما أريد تسليط الضوء عليه من خلال عرض منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية التابعة لبنك البحرين الإسلامي.

## المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي مفهومه ونشأته وأهميته

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي.

الفرع الأول: تعريف الذكاء لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الذكاء في اللغة.

الذكاء لغة: الذال والكاف والحرف المعتل، أصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة في الشيء ونفاذ<sup>1</sup>.

والذكاء: سرعة وتمام الفطنة، والإدراك وحدة الفهم، يقال: صبيٌ ذكيٌّ: إذا كان سريع الفطنة، ولام الكلمة ياء أو واو، فهو ذكي، فعيلٌ بمعنى: فاعل، والفعل: ذكي يذكي ذكاء، ويقال: ذكا يذكو ذكاء، وأذكيت الحرب: إذا أوقدتها، وأصل الذكاء: تمام الشيء وكماله، والجمع: أذكاء<sup>2</sup>.

ثانياً: تعريف الذكاء في الاصطلاح.

الذكاء اصطلاحاً: سرعة الإدراك وحدة الفهم<sup>3</sup>.

كما عُرف الذكاء أيضاً بأنه: القدرة على التفكير المجرد<sup>4</sup>.

أو هو: قدرة الإنسان الفطرية على الفهم والاستنتاج والتحليل والتمييز<sup>5</sup>.

الفرع الثاني: تعريف الاصطناعي لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الاصطناعي في اللغة.

1 القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر، 1979م)، ج2، ص 357.

2 ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص 357، ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: دار التراث العربي)، ج14، ص 287، الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001م) ج 38، ص 94.

3 الأصبهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، (بيروت: دار القلم، 1412هـ)، ص 180.

4 ينظر: عساف، مها، الذكاء والفروق الفردية، ص 4، العشاقلة، بدیع، المعاني مصطلحات في علم النفس، (فلسطين: شركة السيكيولوجي، 2019م)، ص 59.

5 ينظر: عبدالرحيم، عبدالرحيم محمد، الذكاء الاصطناعي وأثره في الضمان في الفقه الإسلامي، بحث منشور بمجلة الدراسات القانونية، العدد 5، الجزء 1، ص 70.

الاصطناعي لغة: نسبة إلى اصطناع من: الصنعة، بمعنى: العطية، وهي مأخوذة من صنع، والصاد والنون والعين أصل صحيح واحد، وهو عمل الشيء صنعا، وامرأة صناع، ورجل صنع: إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه، والصنعة: ما اصطنعته من خير، والتصنع: حسن السمات<sup>1</sup>.

واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه، وصنع الشيء صنعاً وصنعاً، بالفتح والضم، أي عمله، فهو مصنوع، وصنيع<sup>2</sup>.

### ثانياً: تعريف الاصطناعي في الاصطلاح.

لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، والاصطناع: المبالغة في الصنع<sup>3</sup>، أي ما كان مصنوعاً غير طبيعي.

والاصطناعي هو محاكاة لما هو موجود في الطبيعة.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن اصطناعي اسم منسوب إلى اصطناع، أي ما كان مصنوعاً، فهو غير طبيعي، كحريز اصناعي أو ورد اصطناعي<sup>4</sup>.

### الفرع الثالث: تعريف الذكاء الاصطناعي:

تعددت عبارات العلماء في تعريف الذكاء الاصطناعي، ومن ذلك:

فقد عرف الذكاء الاصطناعي بأنه: العلم الذي يسعى نحو إنتاج آلة أو أنظمة ذكية لها قدرات شبيهة بقدرات العقل البشري<sup>5</sup>.

أو هو: برنامج حاسوبي يعتمد على خوارزميات، يتم تغذيتها فيه، وتهدف إلى إنشاء ذكاء يشبه ذكاء الإنسان وذلك من خلال جعل الآلة المدعومة به قادرة على التعلم الذاتي والتلقائي والتخطيط والإدراك والتعامل باستقلالية بحسب الظروف المحيطة بها<sup>6</sup>.

1 ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الفكر، 1979م)، ج 3، ص 313.

2 ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 313، ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 209، الزبيدي، تاج العروس، ج 21، ص 363.

3 ينظر: أبي العزم، عبدالغني، معجم الغني الزاهر، (الرباط: مؤسسة الغني للنشر، 2013م)، ص 3386، مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ)، ج 2، ص 1323.

4 ينظر: مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصر، ج 2، ص 1323.

5 البلقاسي، منال، الذكاء الاصطناعي صناعة المستقبل، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2016م)، ص 12.

6 زعاترة، موسى، أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى، (الأردن، دار الإفتاء العامة الأردنية، 2023).

وَعرف أيضًا بأنه: قدرة نظام الحاسب الآلي على أداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشرياً في العادة، كالإدراك البصري، والتعرف على الحديث، واتخاذ القرار<sup>1</sup>.

وقد عرفه معجم اللغة العربية المعاصرة الذكاء الاصطناعي: بقدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاءٍ، مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي، أو هو تصميم برامج حاسوبية تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني من فهم وتفكير واتخاذ قرارات، ليتمكن الحاسوب من أداء بعض المهام بدلاً من الإنسان<sup>2</sup>. ويمكن صياغة تعريف للذكاء الاصطناعي بأنه: أنظمة تستخدم تقنيات متطورة قادرة على جمع البيانات ومعالجتها لاتخاذ القرار وتحقيق أهداف محددة.

وبناء على ذلك يقصد بالذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية: الأنظمة والتطبيقات المعتمدة على الخوارزميات الذكية وتحليل البيانات لدعم اتخاذ القرار وتحسين كفاءة العمليات، في إطار الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

### المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي نشأته وتطوره.

تعود نشأة الذكاء الاصطناعي إلى منتصف القرن العشرين، حين بدأ التفكير بتطوير أنظمة قادرة على محاكاة البشر بكفاءة وفعالية، فبعد ظهور أجهزة الحواسيب الإلكترونية وتطورها، وتطور علم الرياضيات، والمنطق الرمزي، أصبحت فكرة الذكاء الاصطناعي أكثر واقعية، حيث بدأ التفكير بتطوير أنظمة قادرة على محاكاة البشر بكفاءة وفعالية، وقد انتقلت من مجرد فرضيات نظرية إلى ابتكارات وتطبيقات عملية في مجالات متنوعة.

ومع تطور الشبكات وتقنيات التعلم الآلي، أصبح من الممكن برمجة الحواسيب لمعالجة البيانات واتخاذ القرارات بطريقة تشبه العقلا الإنساني.

ويُعدّ العالم البريطاني آلان تورنغ من أوائل الرواد في هذا المجال، ففي عام 1936م، نشر بحثاً قدّم فيه نموذج آلة تورنغ، وهو نموذج رياضي مجرد يحدّد ما يمكن وما لا يمكن حسابه خوارزميةً.

وتكمن أهمية هذا النموذج في إثبات أن: أي عملية عقلية يمكن وصفها بخطوات منطقية قابلة للتنفيذ آلياً، حيث وضع الأساس النظري لفكرة العقل بوصفه خوارزمية.

وفي عام 1950م نشر العالم آلان تورنغ بحثاً آخر، وطرح فيه سؤالاً جوهرياً: "هل يمكن للآلة أن تفكر؟".

1 محمد الهادي، محمد، الذكاء الاصطناعي ومعالجه وتطبيقاته، (بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 2021م)، ص 139.

2 مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 1، ص 881.

كما اقترح اختبار تورنغ بوصفه معيارًا لقياس قدرة الآلة على محاكاة السلوك الذكي للإنسان، واستبدله بما عُرف لاحقًا باختبار تورنغ، وهو اختبار سلوكي يقيس قدرة الآلة على محاكاة السلوك اللغوي الذكي للإنسان بحيث لا يستطيع المحاور التمييز بينهما<sup>1</sup>.

وفي صيف عام 1956م، وفي كلية دارتموث في هانوفر بالولايات المتحدة الأمريكية عقد أربعة باحثين أمريكيين وهم: جون مكارثي، مارفن مينسكي، ناثنيل روتشستر وكلود شانون مؤتمر علمياً، استمر لمدة شهر، خلال انعقاد مدرسة صيفية، لتبادل الآراء وتأسيس ميدان جديد للبحث وأطلق عليه ولأول مرة اسم "الذكاء الاصطناعي" Artificial Intelligence، وكان الهدف منه تصميم آلات تفكر مثل الإنسان، حيث يعتبر هذا العام هي الولادة الحقيقية لهذا المصطلح، وتم طرح فرضية مفادها أن كل جانب من جوانب التعلم أو الذكاء يمكن وصفه بدقة بحيث يمكن للآلة محاكاته<sup>2</sup>.

ومن وجهة نظر هؤلاء الباحثين كان الذكاء الاصطناعي يهدف في البداية إلى محاكاة كل واحدة من مختلف قدرات الذكاء بواسطة الآلات.

وقد استند هذا النظام العلمي أساساً إلى افتراض أن جميع الوظائف المعرفية، ولا سيما التعلم، والاستدلال، والحساب، والإدراك، والحفظ في الذاكرة، وحتى الاكتشاف العلمي أو الإبداع الفني، قابلة لوصف دقيق لدرجة أنه يمكن برمجته جهاز حاسب آلي لاستنساخها.

ولقد شهد الذكاء الاصطناعي العديد من التطورات خلال فترة قصيرة، حيث شهد عام 1957م أحداثاً مهمة أولها كان اختراع جون مكارثي للغة البرمجة المسماة LISP والتي مازالت إلى حد الآن من أهم لغات البرمجة في الذكاء الاصطناعي<sup>3</sup>.

كما شهدت هذه المرحلة تفاعلاً كبيراً، حيث طوّرت برامج قادرة على: حل مسائل رياضية، ولعب الشطرنج، وإثبات النظريات المنطقية، حيث اعتمدت هذه الأنظمة على الذكاء الرمزي، الذي يقوم على تمثيل المعرفة بقواعد منطقية صريحة.

وبحلول السبعينات، تعثرت وتيرة التقدم، وتعرّض الذكاء الاصطناعي لدعاية سلبية وعقبات متعددة لمدة عشر سنوات، سميت بشتاء الذكاء الاصطناعي<sup>4</sup>، كان من أبرز نتائجها: محدودية القدرات الحاسوبية، وصعوبة

1 ينظر: السيد، خالد ناصر، أصول الذكاء الاصطناعي، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2024م)، ص 14، بسوي، عبد الحميد، الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي، (القاهرة: دار الكتب العلمية، 2005م)، ص 18.

2 عبد النور، عادل، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، (الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2005م)، ص 18-27.

3 ينظر: السيد، خالد، أصول الذكاء الاصطناعي، ص 14، بسوي، عبد الحميد، الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي، ص 18.

تمثيل المعرفة البشرية المعقدة، والفجوة بين التوقعات والنتائج الفعلية، حيث أدت هذه العقبات إلى انخفاض التمويل والدعم الحكومي.

لكن بالرغم من ذلك لم تتوقف الأبحاث، فقد تفرعت وأخذت اتجاهات جديدة، وانصب الاهتمام على علم النفس المتعلق بالذاكرة وعلى آليات الفهم لمحاولة محاكاتها على الحاسب الآلي، كما تم الاهتمام بدور المعرفة في التفكير المنطقي، وهذا ما أدى إلى ظهور تقنيات جديدة ومتطورة إلى حد كبير في منتصف السبعينات، والتي أدت أيضاً إلى تطوير ما يسمى بالنظم الخبيرة؛ -لأنها تتطلب استخدام معرفة خبراء مهنيين لاستنساخ طريقة تفكيرهم- وقد أثارت هذه النظم أملاً كبيراً في أوائل الثمانينات بفضل التطبيقات المتعددة التي تم إنتاجها<sup>1</sup>.

ولقد أدى تحسين التقنيات إلى تصميم خوارزميات تعلم الآلة التي مكنت أجهزة الحاسب الآلي من تجميع المعارف وإعادة برمجتها تلقائياً انطلاقاً من تجاربها الخاصة، مما أفضى إلى ظهور تطبيقات جديدة.

وفي تسعينيات القرن الماضي تم ربط الذكاء الاصطناعي بالروبوتات وبالواجهة بين الإنسان والآلة، لإنتاج حواسيب ذكية وتطوير روبوتات قادرة على المحادثة.

وفي بداية القرن الجديد بدأت نهضة عملاقة للذكاء الاصطناعي على كافة الأصعدة، فمنذ عام 2010م، شهد الذكاء الاصطناعي طفرة غير مسبوقه بسبب البيانات الضخمة، وحدات المعالجة الرسومية، والتعلم العميق<sup>2</sup>، ومعالجة اللغة الطبيعية<sup>3</sup>، ودخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع القطاعات تقريباً، وأصبح من الممكن تحويل العديد من المهام الروتينية الحالية إلى عمليات آلية<sup>4</sup>.

وما زال هذا القطاع يشهد نمواً مطرداً مع تحسين أداء الأنظمة الذكية وما يرافقه من مختلف المجالات المرتبطة، ومع استمرار هذه التطورات والابتكارات، يتوقع أن يصبح للذكاء الاصطناعي التأثير الأكبر في السنوات القليلة القادمة.

4 ينظر: الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي،

<https://sadaia.gov.sa/ar/sdaia/about/pages/aboutal.aspx>

1 ينظر: السيد، خالد، أصول الذكاء الاصطناعي، ص 14، الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي، بسيوني، عبد الحميد، ص 18.

2 يعد التعلم العميق Deep Learning أحد فروع التعلم الآلي حيث يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية متعددة الطبقات محاكاة طريقة عمل الدماغ البشري، وسيأتي تفصيل الكلام عنه لاحقاً عند الكلام عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.

3 تعتبر معالجة اللغة الطبيعية NLP فرع من فروع الذكاء الاصطناعي والذي يهني بفهم وتوليد اللغة البشرية، ويستخدم تقنيات التعلم العميق لتحسين الأداء.

4 عبدالنور، عادل، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، ص 18.

## المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي أهميته وأبرز أنظمته.

### الفرع الأول: أهمية الذكاء الاصطناعي:

أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أعمدة التحول العلمي والتقني في القرن الحادي والعشرين، لما يتمتع من قدرة فائقة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، ولا تقتصر أهمية الذكاء الاصطناعي على كونه أداة تقنية متقدمة، بل يتجاوز ذلك ليشكل منظومة معرفية واقتصادية وتنظيمية تؤثر في مختلف القطاعات، وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي فيما يلي:

#### أولاً: الأهمية العلمية.

يُسهّم الذكاء الاصطناعي إسهامًا جوهريًا في تطوير المعرفة العلمية عبر تمكين الباحثين من تحليل كميات هائلة من البيانات تفوق القدرات البشرية التقليدية<sup>1</sup>.

فقد أصبحت الخوارزميات الذكية قادرة على اكتشاف أنماط خفية، واستخلاص علاقات معقدة بين المتغيرات، وهو ما أدى إلى تسريع وتيرة الاكتشافات العلمية في مجالات متعددة<sup>2</sup>.

كما مكن الذكاء الاصطناعي من تطوير نماذج تنبؤية عالية الدقة، تُستخدم في محاكاة الظواهر الطبيعية والإنسانية، الأمر الذي أتاح فهماً أعمق للأنظمة المعقدة، وأسهم في تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق.

#### ثانياً: الأهمية التعليمية.

أسهم الذكاء الاصطناعي في إحداث نقلة نوعية في النظم التعليمية من خلال تطوير أنماط تعليمية ذكية تتكيف مع قدرات المتعلم واحتياجاته الفردية.

فقد أصبحت المنصات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قادرة على تحليل أداء الطالب، وتقديم محتوى مخصص يعزز نقاط القوة ويعالج مواطن الضعف.

كما يُساعد الذكاء الاصطناعي المعلمين في تقويم الأداء، وتصميم المناهج، وتحليل نتائج التعلم، مما يُحسن جودة العملية التعليمية<sup>3</sup>.

#### ثالثاً: الأهمية الاقتصادية.

بات الذكاء الاصطناعي ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الحديث، إذ يسهم في رفع كفاءة الإنتاج، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين جودة السلع والخدمات.

1 ينظر: موسى، عبدالله وآخرون، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ( القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2019م)، ص 26.

2 ينظر: الحسيني، أسامة، الذكاء الاصطناعي، (بيروت: دار الراتب الجامعي) ص 83، عبدالنور، عادل، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، ص 18.

3 ينظر: طلبه، محمد فهمي، الحاسب والذكاء الاصطناعي، (بيروت، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000م)، ص 87.

فمن خلال الأتمتة الذكية، بات بالإمكان إنجاز المهام المتكررة والمعقدة بسرعة ودقة عاليتين. كما يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقاً واسعة لظهور صناعات جديدة ووظائف نوعية تتطلب مهارات تحليلية وتقنية متقدمة، الأمر الذي يُعيد تشكيل سوق العمل ويُحفّز الابتكار وريادة الأعمال.

#### رابعاً: الأهمية الطبية.

أحدث الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي تحولاً جذرياً في تشخيص الأمراض وعلاجها، فقد أظهرت الأنظمة الذكية قدرة فائقة على المساهمة الفاعلة في ذلك، مما يسهم في الكشف المبكر عن الأمراض، والقدرة على تصميم العلاجات والأدوية المناسبة.

كما يُسهم أيضاً في إدارة الأنظمة الصحية، وتحسين توزيع الموارد، مما يعزز الأمن الصحي للمجتمعات<sup>1</sup>.

#### خامساً: الأهمية الاجتماعية.

يُسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة، من خلال تطوير المدن الذكية، وأنظمة النقل المتقدمة، والخدمات الرقمية التي تُيسّر حياة الأفراد.

كما يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تعزيز التواصل الإنساني، عبر تقنيات الترجمة الآلية ومعالجة اللغات الطبيعية، مما يسهم في التقارب بين الشعوب.

#### سادساً: الأهمية الاستراتيجية.

يُعد الذكاء الاصطناعي عنصراً حاسماً في موازين القوى العالمية، حيث تتسابق الدول على تطوير قدراته وتوظيفه في مجالات الأمن والدفاع وصنع القرار الاستراتيجي.

لذا فإن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لم يعد خياراً تقنياً، بل ضرورة سيادية تمس الأمن والتنمية المستدامة.

#### الفرع الثاني: أنظمة الذكاء الاصطناعي:

تتعدد أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى عدة أنظمة تتكامل مع بعضها البعض، فمن حيث قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي تنقسم إلى الذكاء الاصطناعي الضيق: حيث يختص بأداء مهمة محددة بدقة عالية، لكنه لا يستطيع القيام بمهام أخرى خارج نطاق تخصصه، والذكاء الاصطناعي العام: الذي يمتلك القدرة على أداء أي مهمة عقلية يمكن للبشر القيام بها، بما يشمل الفهم، التعلم، والتفكير، والذكاء الاصطناعي الفائق: الذي يتجاوز قدرات البشر في جميع المجالات المعرفية والمهاراتية.

واتناول فيما يلي لأبرز أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسات المالية الإسلامية:

1 ينظر: طلبه، محمد فهيم، الحاسب والذكاء الاصطناعي، (بيروت: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000م)، ص 87.

## أولاً: أنظمة دعم القرار.

هي أنظمة ذكية تساعد متخذ القرار على تحليل البيانات واختيار البديل الأنسب، لكنها لا تستبدل الإنسان بالكامل.

تعتمد هذه الأنظمة على معالجة وتحليل البيانات المجمعة من مصادر متعددة؛ لتوفير دعم شامل في عملية اتخاذ القرار، بما في ذلك تقييم البدائل المتاحة، التنبؤ بالنتائج، وتحليل المخاطر.

تعتمد على: قواعد بيانات وعلى نماذج تحليلية، وعلى خوارزميات ذكاء اصطناعي<sup>1</sup>.

تنقسم نظم دعم القرار إلى ثلاثة مكونات رئيسية:

- البيانات: وهي قاعدة البيانات الضخمة التي تحتوي على معلومات تاريخية وحالية تساعد في بناء التوقعات والتوصيات.

- النماذج التحليلية: التي تُستخدم لتحليل البيانات واختبار سيناريوهات مختلفة تساعد في اتخاذ قرارات معقولة.

- واجهة المستخدم: التي تمكن المستخدم من التفاعل مع النظام بشكل سهل وفعال لاستعراض النتائج واتخاذ القرارات.

## ثانياً: أنظمة معالجة اللغات الطبيعية:

تمثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) فرعاً مهماً من الذكاء الاصطناعي الذي يعنى بتمكين الحاسوب من فهم اللغة البشرية والتفاعل معها بشكل ذكي وطبيعي. يعتبر الهدف الرئيس من تقنيات معالجة اللغة الطبيعية هو جعل الحواسيب قادرة على فهم، وتفسير، وإنشاء النصوص أو الأصوات البشرية التي يتم استخدامها يومياً في التواصل بين الناس.

ويتم استخدامها في الأعمال عن طريق تقنية المساعد الافتراضي أو المتحدث الآلي الذكي حيث تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تحليل الكلام المنطوق لاستنباط المعنى العام منه، والبحث في قاعدة البيانات؛ لتوفير الأجوبة المطلوبة<sup>2</sup>.

وتتضمن تقنيات معالجة اللغات الطبيعية عدة مهام فرعية، منها:

1 ينظر: الحسيني، أسامة، الذكاء الاصطناعي، ص 35، الشرقاوي، محمد، الذكاء الاصطناعي، والشبكات العصبية، (القاهرة: مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات، 1996م)، ص 68.

2 ينظر: مراد، مهدي، واقع استخدام البنوك الإسلامية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي - دراسة حالة بنك السلام الجزائر نموذجاً، - مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 12 - العدد: 2، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، (2022م)، ص 250.

- فهم النصوص: تحليل النصوص المكتوبة أو المنطوقة لاستخراج معاني معينة، مثل تحديد الكيانات أو العلاقات بين الكلمات.

- الترجمة الآلية: تحويل النص من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المعنى والسياق.

- تحليل المشاعر: تحليل النصوص لفهم المشاعر أو الآراء المعبر عنها، مثل تحديد ما إذا كان النص يحمل مشاعر إيجابية أو سلبية.

- استخراج المعلومات: استخراج معلومات هامة من نصوص غير منظمة، مثل استخراج الأسماء أو التواريخ أو الأماكن.

### ثالثاً: النماذج التنبؤية.

النماذج التنبؤية هي تقنيات رياضية وإحصائية أو خوارزميات تهدف إلى استخدام البيانات التاريخية لتحديد الأنماط والتوجهات، وبالتالي التنبؤ بالنتائج المستقبلية. تعتمد النماذج التنبؤية بشكل أساسي على تقنيات التعلم الآلي التي تقوم على تحليل البيانات واستخراج الأنماط لاجراء التنبؤات، ويستخدم في التصنيف، وتحليل البيانات الضخمة.

ويحصل التعلم الآلي عبر تدريب النظام على مجموعة محددة من البيانات؛ ليقوم باستخدامها لتوقع النتائج للبيانات الجديدة، أو عبر تدريب النظام على مجموعة من البيانات غير محددة؛ ليقوم باكتشاف الأنماط والعلاقات الخفية فيها، أو عبر تدريب النظام على التفاعل مع البيئة؛ ليقوم بتطوير استراتيجياته لتحسين أدائه<sup>1</sup>، وتعمل النماذج التنبؤية من خلال ثلاث خطوات رئيسية:

- جمع البيانات: جمع البيانات ذات الصلة من مصادر متعددة.

- تحليل البيانات: استخدام خوارزميات التعلم الآلي مثل الانحدار الخطي، الأشجار العشوائية، الشبكات العصبية وغيرها؛ لاستخراج الأنماط والتوجهات.

- التنبؤ بالنتائج: بناء نموذج يُستخدم للتنبؤ بما سيحدث في المستقبل بناءً على البيانات المستخلصة من الماضي.

<sup>1</sup> ينظر: سعدي، صيرة وآخرون، تنبي الذكاء الاصطناعي في شركات التأمين كآلية لتعزيز الشمول المالي - دراسة حالة أكسا-، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتيسير، المجلد: 15، العدد: 1، (2021م)، ص 247.

## المبحث الثاني: المؤسسات المالية الإسلامية ودور الذكاء الاصطناعي فيها

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات المالية الإسلامية.

الفرع الأول: تعريف المؤسسة لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف المؤسسة في اللغة.

المؤسسة لغة: مأخوذة من قولهم: أسس يؤسس تأسيساً ومؤسسة، والهمزة والسين يدل على الأصل، والشيع الوطيد الثابت<sup>1</sup>.

والمؤسس: ما يقوم أسس وما يحتاج إلى مؤسس، والأس أصل البناء، وأس الإنسان: أصله<sup>2</sup>.

والأساس: قاعدة البناء التي يقام عليها، وأصل كل شيء ومبدؤه.

والمؤسسة هي: كل تنظيم يرمي إلى الانتاج أو المبادلة للحصول على الربح<sup>3</sup>.

ثانياً: تعريف المؤسسة في الاصطلاح.

المؤسسة اصطلاحاً: كل هيكل تنظيمي اقتصادي مستقل مالياً في إطار قانوني أو اجتماعي معين هدفه دمجاً أو إنتاجاً أو تبادل السلع والخدمات مع أقرانه أو القيام لكلا العمليتين؛ لغرض تحقيق نتيجة معينة ضمن شروط اقتصادية تختلف زماناً ومكاناً<sup>4</sup>.

أو هي: كل تجمع منظم يهدف إلى تحسن الأداء، وفعالية العمل؛ لبلوغ أهداف محددة<sup>5</sup>.

الفرع الثاني: تعريف المالية:

أولاً: تعريف المالية في اللغة.

المالية لغة نسبة إلى المال، وهو ما تملكه الإنسان من جميع الأشياء<sup>6</sup>.

1 ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، ص 45.

2 الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)، ج 3، ص 903، مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصر، ج 1، ص 91.

3 مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2004م)، ج 1، ص 17.

4 طالب، علاء فرحان وآخرون، إدارة المؤسسات المالية، (دار الأيام، 2015م).

5 بلال، عبدالحكيم محمد، العمل المؤسسي معناه ومقومات نجاحه، مجلة البيان، العدد: 117، سبتمبر 1997م.

6 ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 550.

والمال هو ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يُقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم<sup>1</sup>، والسبب في تسميته بهذا الاسم؛ لأنه يميل إليه الناس بالقلوب<sup>2</sup>، أو أنه مأخوذ من الميل وهو العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين<sup>3</sup>، أو لكونه مائلاً أبداً زائلاً، ولذلك سمي عرضاً.

### ثانياً: تعريف المال في الاصطلاح.

اختلف الفقهاء في تعريف المال تبعاً لاختلافهم في مفهومه ومشمولاته، إلى اتجاهين أساسيين هما:

الأول: عرف فقهاء الحنفية المال بأنه: " ما يميل إليه الطبع، ويمكن ادخاره لوقت الحاجة"<sup>4</sup>، أو هو: ما يميل إليه طبع الإنسان، ويمكن ادخاره لوقت الحاجة، منقولاً أو غير منقول<sup>5</sup>.

الثاني: عرف جمهور الفقهاء المال بتعريفات متقاربة في المعنى وإن اختلفت في الألفاظ، فقد عرفه فقهاء المالكية بقولهم: " ما تمتد إليه الأطماع، ويصلح عادة وشرعاً للانتفاع به"<sup>6</sup>، كما عرفه فقهاء الشافعية بأنه: " ما كان متمولاً محترماً"<sup>7</sup>، وعرفه فقهاء الحنابلة بأنه: " ما يباح نفعه مطلقاً أو اقتناؤه بلا حاجة"<sup>8</sup>، وهذه التعريفات تشمل الأعيان والمنافع والحقوق.

ولعل الأولى بالاعتبار هو تعريف جمهور الفقهاء؛ لما فيه من ربط بين المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي. وقد وضع بعض المعاصرين تعريفاً للمال وهو: " ما كان له قيمة مادية بين الناس، وجاز شرعاً الانتفاع به في حال السعة والاختيار"<sup>9</sup>.

1 ابن الأثير، مجد الدين، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت: المكتبة العلمية، 1979م)، ج3، ص 373.  
2 ابن فارس، أحمد، حلية الفقهاء، تحقيق: عبدالله التركي، (بيروت: الشركة المتحدة للتوزيع، 1983م)، ط 1، ص 123.  
3 الأصفهاني، الحسين بن محمد، الراغب المفردات في غريب القرآن، (دمشق: دار القلم، 1412هـ)، ط 1، ص 478.  
4 ابن نجيم، زين الدين إبراهيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (دار الكتب الإسلامية)، ط 2، ج5، ص 277.  
5 مجلة الأحكام العدلية، (المادة: 126).  
6 ابن العربي، محمد بن عبدالله، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)، ط 3، ج2، ص 607.  
7 القليوبي، أحمد سلامة، حاشية قليوبي، (بيروت: دار الفكر، 1995م)، ج3، ص 28.  
8 ابن النجار، محمد بن أحمد، منتهى الإرادات، تحقيق: عبدالله التركي، (مؤسسة الرسالة، 1999م)، ط 1، ج1، ص 339.  
9 العبادي، عبدالسلام، الملكية في الشريعة الإسلامية، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 2000م)، ط 1، ج1، ص 179.

### الفرع الثالث: تعريف الإسلامية:

أولاً: تعريف الإسلامية في اللغة.

الإسلام في اللغة: من أسلم واستسلم أي انقاد، وهو الانقياد والخضوع<sup>1</sup>.

ثانياً: تعريف الإسلامية في الاصطلاح.

الإسلام اصطلاحاً: الاستسلام لله تعالى بالتوحيد الخالص والانقياد لأوامره بالطاعة والامتثال<sup>2</sup>.

والإسلامية نسبة وصف للصناعة المالية، وقد جاءت؛ لتقييد دلالتها بإخراجها من عموم معناها إلى خصوص الصناعة المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية.

فإذا أطلقت الصناعة المالية الإسلامية فيراد به الصناعة المالية التي تجتنب التعامل بالفوائد (الربا) أخذاً وعطاءً، وتراعي في سائر معاملاتها الأحكام والضوابط الشرعية.

### الفرع الرابع: تعريف المؤسسات المالية الإسلامية:

عرفت بأنها: كيانات مالية تعمل بما يتوافق مع أحكام الشريعة، وتزاول الأنشطة المصرفية، والتأمين، وما يدخل في اختصاصات أسواق المال<sup>3</sup>.

ويمكن تعريف المؤسسات المالية الإسلامية بأنها: المنشآت المالية التي تقدم خدمات مصرفية وتمويلية واستثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وتشمل المؤسسات المالية الإسلامية: المصارف الإسلامية، وشركات التأمين الإسلامية، وشركات التمويل الإسلامية، والأسواق المالي الإسلامية، وصناديق الاستثمار الإسلامية وغيرها.

### المطلب الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية.

مرت المؤسسات المالية الإسلامية بعدة مراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تقدم وتطور، فبعد نشأة المؤسسات المالية الإسلامية وترسخ مكانتها، بدأت مرحلة التوسع بطرح منتجات مبتكرة جديدة متوافقة مع الأحكام الشرعية، تلتها مرحلة استخدام التقنية البسيطة في تقديم المنتجات المالية الإسلامية، ثم أعقبها مرحلة

1 ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص393، الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999م) ج5، ص1952.

2 ينظر: الأصفهاني، الحسين بن محمد، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار القلم، 1412هـ)، ص246، ابن جزري، القوانين الفقهية، ج1، ص13.

3 ينظر: معيار الحوكمة، رقم12، الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين.

التحول الرقمي الكامل حيث باتت المؤسسات المالية الإسلامية تعتمد بشكل كلي على التقنية الرقمية في جميع عملياتها وصولاً إلى التكامل الرقمي.

ولقد أحدثت تقنيات الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً في المؤسسات المالية الإسلامية، حيث أسهمت في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتطوير المنتجات، وتعزيز الشمول المالي، وضمان الامتثال الشرعي، واتخاذ القرارات المالية بشكل ذكي ومتوافق مع الشريعة، كما أسهمت في وجود فرصاً مالية مبتكرة، من أبرزها:

#### أولاً: الامتثال الشرعي:

ساعدت تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الامتثال الشرعي الآلي المعزز بالذكاء الاصطناعي من خلال تحليل جميع العقود والمنتجات المالية بصورة تلقائية والتحقق من توافقها التام مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومراقبة الامتثال الداخلي والمساهمة في إدارة الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية مع التنبيه التلقائي عن الانحراف عن المعايير الشرعية المعتمدة، مما يساهم في تقليل الأخطاء البشرية وتوفير الجهد والوقت والصرامة في الرقابة الشرعية، ويحقق الامتثال الشرعي في جميع المعاملات المالية الإسلامية.

#### ثانياً: العقود الذكية:

ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير العقود الذكية التي تتم بشكل آلي، حيث أصبحت تتمتع بالعديد من الخصائص والمميزات في طريقة تنفيذها، وأسهمت في تعزيز جوانب الأمان في جميع مراحلها<sup>1</sup>.

#### ثالثاً: تحسين خدمة العملاء والتفاعل الرقمي:

تمكنت المؤسسات المالية الإسلامية من تحسين القدرة على تقديم خدمات مالية متخصصة من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المتعددة وروبوتات المحادثة، كما يسرت التفاعل الرقمي والرد على استفسارات العملاء، مما أسهم في زيادة الكفاءة التشغيلية، وتحسين تجربة العملاء<sup>2</sup>.

#### رابعاً: إدارة المخاطر:

ساعدت الخوارزميات المعززة بالذكاء الاصطناعي من إدارة المخاطر وتقليل الخسائر في هذه المؤسسات.

1 ينظر: جحف، منذر وآخرون، العقود الذكية، بحث منشور، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 24، 2019م، دبي، ص 9.

2 ينظر: خوالد، أبوبكر، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجيه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، برلين، ص 157.

#### خامساً: الشفافية والتدقيق والمراجعة:

ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي من إتمام عمليات التدقيق والمراجعة بكل شفافية ووضوح لكافة المعاملات والعقود بطرق فعالة ودقيقة، مما أسهم في ضبط جود أداء المؤسسات المالية وتطبيق أعلى معايير الجودة فيها.

#### سادساً: النقود الرقمية:

ساهمت أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير النقود الرقمية من خلال دقة وسهولة التعامل مع البيانات الضخمة والمعقدة ومعالجتها وتخزينها وسهولة الرجوع إليها<sup>1</sup>.

#### سابعاً: تحليل البيانات:

مكن الذكاء الاصطناعي من القدرة على تحليل البيانات بطرق فعالة تفيد في اتخاذ القرارات وتحسين أداء الأنظمة، والاستفادة أيضاً من التسويق الذكي والاعلانات التجارية الموجهة.

#### ثامناً: التوصيات الاستثمارية الذكية:

من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي أمكن تحليل الأصول المالية المتاحة وتقديم الاستشارات المتخصصة التي تخدم ذلك، مع الالتزام بالضوابط الشرعية<sup>2</sup>.

#### تاسعاً: الكشف عن الاحتيال:

من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي أمكن الكشف عن الأنشطة غير القانونية، ومراقبة جميع معاملات المؤسسات المالية المختلفة، والتعرف على أنماط المعاملات المشبوهة التي قد تنتهك الضوابط الشرعية، مما يسهم في توفير الحماية للمؤسسات المالية الإسلامية والعملاء وضمان النزاهة والشفافية.

#### عاشراً: أتممة العمليات التشغيلية:

ساعدت أدوات الذكاء الاصطناعي على أتممة العمليات التشغيلية للمؤسسات المالية الإسلامية، من خلال معالجة البيانات المالية، وإعداد التقارير المختلفة، وإدارة السجلات وصيانتها، مما يسهم في تقليل التكاليف التشغيلية، وتحسين الدقة في الأداء مع السرعة الاتقان<sup>3</sup>.

1 ينظر: بحري، أم الخير، تطبيق الذكاء الاصطناعي في المعاملات المالية - النقود الرقمية نموذجاً-، بحث منشور في مجلة القانون العقاري والبيعة، المجلد: 11، العدد: 2، 2023م، ص 150.

2 ينظر: بورغداد، عبدالبصير وآخرون، أهمية الذكاء الاصطناعي في التمويل البنكي للتجارة الدولية، جامعة محمد إبراهيمي، ص 28.

3 ينظر: خوالد، أبوبكر، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ص 157.

### المطلب الثالث: ضوابط الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية.

مع التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية، برزت الحاجة إلى وضع ضوابط لهذا الاستخدام؛ لتحقيق التوازن المنشود ويمكن تقسيم هذه الضوابط إلى التالي:

#### أولاً: ضوابط فقهية.

يعد التحقق من التوافق التام مع الضوابط الفقهية من الأمور المهمة؛ لضمان أن جميع المعاملات والقرارات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يساعد ذلك في تحقيق الامتثال الشرعي وتعزيز ثقة العملاء وضمان شرعية المعاملات المالية.

كما أن عملية الإشراف تعد عملية هيكلية تضمن التزام النظام بمبادئ الموضوعية في جميع العمليات، لضمان سلامة المعاملات المقدمة ومطابقتها للأحكام والمعايير، مما يعزز الثقة بالمؤسسات المالية الإسلامية.

وتضمن الشفافية والمصادقية أن مخرجات النظام المؤسسي دقيقة وموثوقة وذات نزاهة عالية، مما يعزز الثقة في القرارات الرقمية وتقارير النظام المالية، ويسهم ذلك في تعزيز سمعة المؤسسات المالية الإسلامية<sup>1</sup>.

#### ثانياً: ضوابط تقنية.

تعد الضوابط التقنية للذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية من الضوابط المهمة والأساسية التي تيسر وفقها، حيث تعد إدارة المخاطر الرقمية من الاستراتيجيات والإجراءات الضرورية لضمان أمن النظام واستمرارية العمل وتقليل الأخطاء التقنية، وتهدف إلى حماية الأصول الرقمية وضمان استمرارية العمليات مما يسهم في تقليل الخسائر التشغيلية وتعزيز الثقة في الخدمات المقدمة<sup>2</sup>.

كما أن حماية البيانات والخصوصية تعдан من الإجراءات التقنية والتنظيمية الضرورية لضمان سرية البيانات وامتثالها للقوانين والأنظمة<sup>3</sup>، وتهدف إلى منع الوصول غير المصرح به وضمان الالتزام بالأخلاقيات الشرعية<sup>4</sup>.

1 ينظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ص 26.

2 ينظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ص 26.

3 ينظر: بدير، نازك سلمان، الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث العلمي، ص 41.

4 ينظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الرياض، 2025م، ص 26.

كما تعتمد فعالية الذكاء الاصطناعي على توفر بيانات دقيقة وحديثة؛ لتحسين فعالية النظام في اتخاذ القرارات وتقليل الأخطاء الناتجة عن البيانات غير المحدثة، مما يحسن التنبؤات والتحليلات المالية وزيادة موثوقية النتائج.

### ثالثاً: ضوابط الحوكمة.

تمثل الحوكمة الإطار التنظيمي لإدارة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية، وتهدف إلى تنظيم الإدارة واتخاذ القرار وضبط المخاطر التشغيلية والشرعية، وتعزيز الحوكمة الشفافية المؤسسية والمساءلة.

لذا فإن الرقابة الدائمة والمراجعة المستمرة عملية ضرورية تهدف إلى رصد أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي وتقييم عملها وضمان التزامها بالمعايير التشغيلية والتنظيمية والشرعية، وضمان استمرار عمل النظام بكفاءة عالية والكشف الفوري عن أي أخطاء، للتأكد من دقة الخوارزميات والتزام النظام بالمعايير الشرعية والتنظيمية، وضمان موثوقية النظام، وتصحيح الانحرافات المحتملة<sup>1</sup>؛ تحقيقاً لأعلى درجات الحوكمة.

1 ينظر: بدير، نازك، الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث العلمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: 39، 2025م، ص 40.

## المبحث الثالث: منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية التابعة لبنك البحرين الإسلامي

### المطلب الأول: بنك البحرين الإسلامي نشأته وتطوره.

يُعد بنك البحرين الإسلامي من أوائل المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية في منطقة الخليج العربي، ورائد المصارف الإسلامية في مملكة البحرين.

فهو التجربة الأولى في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية ضمن الإطار المصرفي المنظم في مملكة البحرين، وثالث بنك إسلامي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

تأسس بنك البحرين الإسلامي في عام 1979م بوصفه شركة مساهمة عامة، تعمل وفق القوانين التجارية والمصرفية السارية في مملكة البحرين، وتخضع لرقابة وإشراف مصرف البحرين المركزي.

وقد جاء تأسيسه استجابة لرؤية اقتصادية واضحة هدفت إلى توفير خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، تقوم على مبادئ العدالة والشفافية والنزاهة وتقاسم المخاطر، وتبتعد عن التعامل بالفائدة الربوية التي تشكّل جوهر النظام المصرفي التقليدي، وذلك في ظل تنامي الوعي بأهمية دور المؤسسات المالية الإسلامية، وحاجة السوق البحريني والخليجي إلى بديل مصرفي شرعي، ودعم مملكة البحرين واستشرافها للمستقبل؛ لتطوير قطاع الخدمات المالية بشكل عام والمصرفية الإسلامية بشكل خاص<sup>1</sup>.

فمنذ أواخر سبعينيات القرن العشرين، بدأت المصرفية الإسلامية تفرض حضورها كخيار حقيقي أمام الأنظمة المصرفية التقليدية، وكان بنك البحرين الإسلامي من أوائل الكيانات التي تبنت هذا التوجه بصورة مؤسسية منظمة.

وقد اتخذ بنك البحرين الإسلامي منذ بداياته موقعًا مهمًا في النظام المالي المصرفي في مملكة البحرين، مستفيدًا من البيئة التنظيمية المتقدمة التي تتمتع بها المملكة، والتي جعلت منها مركزًا إقليميًا وعالميًا للخدمات المالية الإسلامية<sup>2</sup>.

وقد بدأ البنك عملياته رسميًا في بداية القرن الهجري الخامس عشر، ما أعطاه رمزية دينية واقتصادية مهمة، وقد سعى البنك إلى تحقيق توازن دقيق بين الالتزام الصارم بالأحكام الشرعية ومتطلبات الكفاءة المصرفية والجدوى الاقتصادية.

1 ينظر: موقع بنك البحرين الإسلامي على شبكة الإنترنت، <https://www.bisb.com/ar/mn-nhn>.

2 ينظر: موقع بنك البحرين الإسلامي على شبكة الإنترنت.

وتعد هيئة الرقابة الشرعية عنصرًا محوريًا في بنية بنك البحرين الإسلامي المؤسسية، إذ تضطلع بدور أساسي في ضمان التزام البنك بأحكام الشريعة الإسلامية.

وتتمثل مهام هيئة الرقابة الشرعية في مراجعة واعتماد المنتجات والخدمات المصرفية، ومتابعة تنفيذ العمليات المالية، وإبداء الرأي الشرعي والفتاوى في المستجدات المصرفية، ويعكس وجود هذه الهيئة التزام البنك بمبدأ الرقابة والحوكمة الشرعية، اللذان يعدان أحد الركائز الأساسية في المصرفية الإسلامية<sup>1</sup>.

وفي إطار استجابات بنك البحرين الإسلامي للتحويلات الرقمية المتسارعة، تبنت البنك استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي، تهدف إلى تحسين كفاءة العمليات وتعزيز تجربة العملاء، وقد شمل ذلك تطوير المنصات المصرفية الإلكترونية والتطبيقات المصرفية، وتوفيرها بصورة رقمية آمنة وسهلة الاستخدام، بما يواكب تطلعات العملاء، ويعكس متطلبات العصر، كما يولي البنك اهتمامًا كبيرًا بحماية البيانات وأمن المعلومات، وحماية بيانات العملاء، من خلال تطبيق أنظمة متقدمة للأمن السيبراني والامتثال للمعايير الشرعية والدولية ذات الصلة<sup>2</sup>.

ويمثل بنك البحرين الإسلامي نموذجًا متكاملًا للمؤسسة المصرفية الإسلامية التي توازن بين الالتزام الشرعي والكفاءة المالية، ويظهر هذا التوازن بوضوح من خلال هيكله التشغيلي وامتداد شبكته البنكية المتعددة.

ويظل بنك البحرين الإسلامي، بعد أكثر من أربعة عقود على تأسيسه، نموذجًا بارزًا للمؤسسة المصرفية الإسلامية التي استطاعت أن تحافظ على هويتها الشرعية، وفي الوقت ذاته تواكب متطلبات العصر، وقد أسهم البنك بدور فاعل في ترسيخ مكانة مملكة البحرين كمركز رائد للصيرفة الإسلامية، وترك بصمة واضحة في مسيرة تطور هذا القطاع على المستويين الإقليمي والدولي.

### المطلب الثاني: منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية نشأتها وأبرز مميزاتهما.

تُعد منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية إحدى المبادرات الاستراتيجية المهمة لبنك البحرين الإسلامي التي تعكس دمج المعرفة الشرعية بالتحويل الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي، فهي تأتي في إطار سعي البنك لتوسيع نطاق الوصول إلى الفقه المالي الإسلامي بطريقة تفاعلية وسريعة، وتعكس المنصة توجه البنك نحو استخدام التقنيات الحديثة كأدوات معرفية بما يعزز من دور البنك كمحفّز للثقف المالي والشرعي، كما تجسد هذه الخطوة فهمًا عميقًا لعلاقة المصارف الإسلامية بين الابتكار والمرجعية الشرعية، حيث يُنظر إلى المعرفة الشرعية باعتبارها موردًا أساسيًا في تصميم المنتجات المالية والخدمات المصرفية الإسلامية.

1 ينظر: هيئة الرقابة الشرعية على موقع بنك البحرين الإسلامي على شبكة الإنترنت، -<https://www.bisb.com/ar/fatawy-and-publications-sharia>

2 ينظر: موقع بنك البحرين الإسلامي على شبكة الإنترنت، <https://www.bisb.com/ar/mn-nhn>.

## الفرع الأول: فكرة منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية.

انطلقت فكرة منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية في إطار استراتيجية بنك البحرين الإسلامي الرامية إلى دمج الذكاء الاصطناعي في عمليات البنك بما يخدم العملاء والمجتمع على حد سواء. وقد برزت المنصة بوصفها أداة متميزة للتشخيص المالي الشرعي، إذ توفر واجهة تفاعلية تتيح للعملاء والممارسين والمستثمرين الوصول إلى الفتاوى الشرعية الدقيقة الخاصة بالمنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، ويُعد هذا الابتكار جزءًا من توجه البنك نحو توظيف التكنولوجيا؛ لتعزيز الكفاءة والامتثال الشرعي، مع الحفاظ على الجودة الفقهية للمعاملات المالية.

ففي عام 2023م أعلن بنك البحرين الإسلامي مساهمته في تطوير أول منصة للفتاوى المصرفية المعززة بالذكاء الاصطناعي القائمة على فتاوى وقرارات هيئات الرقابة الشرعية الخاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية، اعتمادًا على ما صدر من فتاوى وقرارات، بهدف تسهيل الوصول إلى الأحكام الشرعية المتعلقة بالمعاملات المالية الإسلامية عبر بنية تقنية متقدمة متمثلة بالذكاء الاصطناعي<sup>1</sup>.

وقد بدأت الفكرة من خلال مناقشة توفير منصة تجمع فتاوى البنوك الإسلامية في منصة واحدة، وقد تم عرض الفكرة على بنك البحرين الإسلامي كخطوة أولى، وتمت الموافقة عليها بعد عرضها على هيئة الرقابة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي التي رحبت بالفكرة<sup>2</sup>.

ويعد بنك البحرين الإسلامي أول بنك يساهم في إنشاء هذه المنصة المتخصصة لفتاوى هيئات الرقابة الشرعية عبر الذكاء الاصطناعي، حيث يركز المشروع في مرحلته الأولى على فتاوى هيئة الرقابة الشرعية بالبنك منذ العام 1979م إلى الوقت الحالي.

وتعد منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية أداة مساندة لتيسير الوصول إلى المعلومة الشرعية وفتاوى الفقهاء في القضايا والمعاملات المصرفية الإسلامية وتقديم الاستشارات الشرعية استنادًا إلى القرارات الصادرة عن

1 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يساهم في تطوير أول منصة قائمة على الذكاء الاصطناعي للفتاوى ، وكالة أنباء البحرين - خبر صحفي منشور في الوكالة بتاريخ 29 نوفمبر 2023م، <https://tinyurl.com/ysp6ty56>.

2 وفق ما أبانه د. حمد فاروق الشيخ، أمين سر هيئة الرقابة الشرعية ورئيس التنسيق والتنفيذ لبنك البحرين الإسلامي ضمن مجموعة من الاستفسارات عن المنصة تم طرحها عليه.

هيئة الرقابة الشرعية بنك البحرين الإسلامي، والإصدارات المعتمدة لديها، بالإضافة إلى المعايير الشرعية للأيوبي، والمراجع الفقهية المعتمدة وليست بديلاً عن هيئة الرقابة الشرعية في البنك أو المستشارين الشرعيين فيه<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أهداف المنصة.

يمكن بيان الأهداف الرئيسية لمنصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية فيما يلي:

- تسهل المنصة الوصول إلى المعرفة الشرعية.
- تدعم المنصة تطوير المنتجات والخدمات وتعزيز الثقافة المؤسسية.
- تسهم المنصة في رفع مستوى الوعي الشرعي لدى العاملين في البنك، مما ينعكس على جودة الخدمة والتفاعل مع العملاء.

- تزود المنصة المستثمرين والباحثين بمصدر موثوق للمعرفة الشرعية المالية المعاصرة<sup>2</sup>.

### الفرع الثالث: وظائف المنصة:

تقدم منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية ووظائف متعددة، من أبرزها:

- تيسير الوصول إلى المعلومة الشرعية في القضايا والمعاملات المصرفية الإسلامية، استناداً إلى القرارات الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية بنك البحرين الإسلامي، والإصدارات المعتمدة لديها، بالإضافة إلى المعايير الشرعية للأيوبي، والمراجع الفقهية المعتمدة.

- الاستفسار عن الفتاوى الشرعية المتعلقة بالمنتجات المصرفية المقدمة في البنك.

- تقديم توصيات حول الصيغ المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

- دعم البحث العلمي في القضايا والمعاملات المصرفية الإسلامية عبر قاعدة بيانات منظمة<sup>3</sup>.

### الفرع الرابع: البنية الرئيسية للمنصة.

تستند منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية إلى قاعدة بيانات ضخمة تضم آلاف الفتاوى الصادرة عن مجلس الرقابة الشرعية في البنك، والمعايير الشرعية المعتمدة، إضافة إلى المصادر العلمية المعتمدة في مجال التمويل والصيرفة والاقتصاد الإسلامي.

ويتيح الدمج بين هذه القاعدة والمعالجة بواسطة الذكاء الاصطناعي من حيث تقديم استجابات دقيقة وسريعة لاستفسارات العملاء والممارسين، مع مراعاة السياق المالي والفقهية لكل حالة.

1 وهذا ما تؤكد عليه بيانات إخلاء المسؤولية في الواجهة الرئيسية لمنصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية.

2 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يطلق منصته الشرعية، صحيفة الأيام البحرينية، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

3 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يطلق منصته الشرعية، صحيفة الأيام البحرينية، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

ويعد هذا التكامل بين البشر والتقنية أحد السمات المميزة للمنصة، إذ يسمح بتحليل المعاملات المالية وفق معايير شرعية دقيقة دون التضحية بالكفاءة التشغيلية.

وتعتمد المنصة على الموارد المعرفية التالية:

#### أولاً: الموارد الشرعية الخاصة لبنك البحرين الإسلامي:

- فتاوى هيئة الرقابة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي.

تعتبر الفتاوى الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي أحد المراجع المهمة التي تستند عليها صناعة الصيرفة الإسلامية والقطاع المصرفي الإسلامي داخل وخارج مملكة البحرين، إذ تتضمن ما يزيد عن 1800 فتوى وقرار شرعي، فقد واكبت هذه الفتاوى المؤسسات المالية الإسلامية منذ نشأتها تجربة محلية إلى أن استقرت صناعة مالية عالمية منضبطة بالمعايير المحاسبية والشرعية والأخلاقية.

- الإصدارات الشرعية المقررة من هيئة الرقابة الشرعية.

تتضمن الإصدارات الشرعية من هيئة الرقابة الشرعية خمس صدارات متنوعة شملت مواضيع مهمة.

ثانياً: المعايير الشرعية الخاصة ببيئة المحاسبة والمراجعة-أيوفي -.

تتضمن منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية- الأيوفي - منذ إنشاء الهيئة في مملكة البحرين عام 1990م.

ثالثاً: الموارد المتخصصة التي تعني بالمعاملات المالية والمصرفية الإسلامية.

ضمت المنصة مواقع متخصصة ذات مصداقية عالية تعنى بالمعاملات المالية الإسلامية تضم مئات الكتب المعتمدة في هذا المجال<sup>1</sup>.

#### الفرع الخامس: مراحل تأسيس المنصة:

مرت منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية منذ إنشائها حتى الآن بثلاث مراحل:

#### المرحلة الأولى:

بدأت الفكرة من خلال مناقشة توفير منصة تجمع فتاوى البنوك الإسلامية في منصة واحدة.

1 خير وكالة أنباء البحرين - 29 نوفمبر 2023م، <https://tinyurl.com/ysp6ty6t>

فقد تم عرض الفكرة على بنك البحرين الإسلامي كخطوة أولى، وتمت الموافقة عليها بعد عرضها على هيئة الرقابة الشرعية لبنك البحرين الإسلامي التي رحبت بالفكرة<sup>1</sup>.

### المرحلة الثانية:

في المرحلة الثانية تم تسليم جميع فتاوى الهيئة الشرعية للشركة المطورة للمشروع، وتم البدء بعمل المنصة بنسختها الأولى وتطويرها، وإدراج ومعالجة جميع موارد المنصة من الفتاوى الفقهية والمعايير الشرعية والمواقع المتخصصة، وقد جرى العمل على المنصة على مدى عام ونصف.

وقد تم تفعيل المنصة بشكل مبدئي في عام 2024م على الهيئات الشرعية المختصة بنك البحرين الإسلامي، وجرى اختبار النظام في بيئة مغلقة؛ بهدف تقييم قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة الاستفسارات الشرعية المختلفة وتقديم إجابات دقيقة وموثوقة.

### المرحلة الثالثة:

في مرحلة لاحقة تطورت هذه المبادرة بداية عام 2025م، في ظل زيادة الاهتمام العالمي بتطبيق الذكاء الاصطناعي ضمن القطاع المالي خاصة المصرفية الإسلامية، حيث تم دراسة فكرة وجود نسخة أكثر تطوراً، وتم تطوير المنصة عن طريق فريق تقنية المعلومات لبنك البحرين الإسلامي، وهي النسخة المعتمدة حالياً.

### الفرع السادس: النموذج المستخدم في عمل المنصة.

إن النموذج المستخدم في منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية هو نموذج ذكاء اصطناعي متكامل متخصص في المعاملات المصرفية الإسلامية، مبني على تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، ومصمم خصيصاً لفهم النصوص العربية الشرعية والمصرفية مع الالتزام بالمعايير الشرعية للأيوبي وقرارات الهيئات الشرعية، تم تصميمه وفق المعايير الشرعية المعتمدة، يهدف إلى تقديم إجابات دقيقة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في مجال الصيرفة.

يتكون من نموذج فهم اللغة الطبيعية مدرب على اللغة العربية الفصحى، وفهم المصطلحات الفقهية والمصرفية، وقادر على تحليل السياق الشرعي، والتمييز بين أنواع الأسئلة، ونموذج استدلال شرعي: يعتمد على فتاوى هيئة الرقابة الشرعية لبنك البحرين الإسلامية والقواعد الفقهية ومعايير الأيوبي، بحيث يضمن أن كل إجابة متوافقة مع الضوابط الشرعية، وتطبيق الضوابط على المنتجات المصرفية، نموذج تصنيف النوايا: يحدد نوع الاستفسار: هل هو

1 وفق ما أبانه د. حمد فاروق الشيخ، أمين سر هيئة الرقابة الشرعية ورئيس التنسيق والتنفيذ لبنك البحرين الإسلامي ضمن مجموعة من الاستفسارات عن المنصة تم طرحها عليه.

عن الحكم الشرعي؟ أم عن آلية التطبيق؟ أم عن تفاصيل منتج مصرفي؟، ونموذج استرجاع المعرفة: بحيث يبحث في قاعدة المعرفة الشرعية عن الفتاوى والقرارات ذات الصلة، كما يستخدم خوارزميات البحث الدلالي لفهم المعنى وليس فقط الكلمات.

وقد تم تدريب النموذج على: قرارات هيئات الرقابة الشرعية، والمعايير الشرعية للأيوبي، والمنتجات المصرفية الإسلامية من خلال تقنيات التدريب المتمثلة بالتعلم العميق؛ لتحليل النصوص وفهم السياق، والتعلم بالإشراف باستخدام بيانات شرعية مصنفة، والتعلم المستمر لتحديث النموذج عند صدور قرارات جديدة.

ومن أبرز خصائص النموذج أنه مغلق المصدر لضمان الأمان والسرية والامتثال الشرعي، ومدعوم بالتعلم المستمر حيث يتم تحسينه بناءً على التحديثات الشرعية وتفاعل المستخدمين، وهو مزود بفلتر شرعي يمنع أي إجابة غير متوافقة مع الشريعة، كما أنه قابل للتطوير، بحيث يمكن توسيعه ليشمل منتجات جديدة أو معايير إضافية، مع ضمان الامتثال الشرعي في كل مرحلة بدءاً من مرحلة التحليل والتحقق من أن السؤال ضمن نطاق المعاملات الإسلامية، ومرحلة البحث، ومرحلة التوليد من خلال الإجابة تمر عبر فلتر شرعي للتأكد من خلوها من أي مخالفة، ومرحلة المراجعة حيث يتم تدقيق التحديثات من قبل هيئة الرقابة الشرعية قبل إضافتها للنظام.

ولقد استخدمت مجموعة من التقنيات الإضافية المدججة من أبرزها التكامل مع واجهات برمجة التطبيقات؛ لربط النموذج مع أنظمة البنك الداخلية، ولوحة تحكم تحليلية لمراقبة جودة الإجابات وتحسين الأداء، والتعلم التفاعلي لتحسين النموذج بناءً على ملاحظات المستخدمين.

### الفرع السابع: التحليل التقني لآلية عمل منصة المرشد

تعتمد آلية عمل منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية على بنية تقنية متكاملة تهدف لتقديم استشارات شرعية دقيقة في مجال الصيرفة الإسلامية، ويمكن توضيح التحليل التقني في النقاط التالية:

#### أولاً: البنية الأساسية

- المنصة مبنية على هيكلية متعددة الطبقات لضمان الأداء العالي والموثوقية، يتكون من:
  - واجهة المستخدم: تضم واجهة تفاعلية تدعم اللغة العربية بالكامل سهولة الاستخدام تتيح للمستخدم إدخال الاستفسارات واستلام الإجابات بشكل فوري، من خلال تصميم متجاوب للعمل على مختلف الأجهزة (حاسوب، هاتف ذكي)، وتوفر خاصية الدردشة الذكية؛ لطرح الأسئلة والحصول على الإجابات الفورية.
  - محرك المعالجة: حيث يعتمد على تقنيات الدكاء الاصطناعي من خلال:

- محرك فهم اللغة الطبيعية (NLP Engine) : حيث يقوم بتحليل النصوص العربية بدقة، ويحدد المقصود من السؤال ويستخرج الكلمات المفتاحية.
  - محرك الاستدلال الشرعي: حيث يطابق السؤال مع القواعد الشرعية المخزنة، ويستخدم خوارزميات منطقية؛ لضمان أن الإجابة متوافقة مع الضوابط الشرعية.
  - قاعدة بيانات المعرفة، تحتوي على:
  - قاعدة المعرفة الشرعية: حيث تحتوي على قرارات هيئة الرقابة الشرعية، والمعايير الشرعية للأبوي، والفتاوى المعتمدة في الصيرفة الإسلامية.
  - قاعدة بيانات المعاملات: لتوفير أمثلة عملية على المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية.
- ثانيًا: آلية التشغيل.**
- المدخلات: المستخدم يطرح سؤالاً متعلقًا بالمعاملات المصرفية الإسلامية.
  - المعالجة وتحليل الاستفسار: يقوم النظام بتحليل النص باستخدام خوارزميات NLP ، ثم تتم مطابقة السؤال مع قاعدة المعرفة، وفي حال الحاجة، يتم استخدام محرك استدلال (Reasoning Engine)؛ لتوليد الإجابة وفق الضوابط الشرعية.
  - البحث في قاعدة المعرفة: يقوم النظام باسترجاع الفتاوى والقرارات ذات الصلة، وفي حال عدم وجود تطابق مباشر، يتم استخدام خوارزميات الاستدلال؛ لتوليد إجابة مبنية على القواعد العامة.
  - المخرجات: تقديم إجابة واضحة، مختصرة، ومتوافقة مع الشريعة، مع إمكانية إضافة استفسارات متابعة.
- ثالثًا: عناصر الأمان والامتثال.**
- التشفير: فجميع البيانات يتم تشفيرها أثناء النقل والتخزين باستخدام بروتوكولات آمنة. (TLS/SSL)
  - الامتثال الشرعي: جميع الإجابات مبنية على مصادر معتمدة؛ لضمان التوافق مع أحكام الشريعة، كما أن كل تحديث في قاعدة المعرفة يخضع لمراجعة من هيئة الرقابة الشرعية قبل اعتماده.
- رابعًا: التقنيات المستخدمة**
- الذكاء الاصطناعي؛ لتحليل الأسئلة وتوليد الإجابات.
  - التعلم الآلي؛ لتحسين دقة الإجابات مع مرور الوقت بناءً على تفاعل المستخدمين.
  - التكامل مع الأنظمة المصرفية الداخلية، للوصول إلى أحدث القرارات الشرعية والبيانات المصرفية، ولربط المنصة مع أنظمة البنك الداخلية لتوفير بيانات المنتجات والخدمات.
  - لوحة تحكم تحليلية، لمراقبة أكثر الأسئلة شيوعًا وتحسين تجربة المستخدم.

## الفرع الثامن: الانطلاق الرسمي للمنصة.

في الثاني والثالث من نوفمبر 2025م، وخلال مشاركة بنك البحرين الإسلامي في النسخة العشرين من مؤتمر العمل المصرفي والمالي الإسلامي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - أيوفي - بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بالمنامة، أعلن بنك البحرين الإسلامي رسميًا عن إطلاق منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية المعززة بالدعاء الاصطناعي تحت إشراف البنك؛ لتصبح متاحة للعملاء والممارسين والباحثين؛ لتوفر قاعدة معرفية متقدمة يمكن الاستفادة منها في جميع عمليات البنك، بما في ذلك تطوير المنتجات الجديدة ومراجعة التوافق الشرعي للمعاملات المالية<sup>1</sup>.

وقد جاء الإطلاق في هذا الحدث الدولي للتأكيد على أن منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية لم تكن مجرد أداة تقنية فقط، بل مشروعًا استراتيجيًا يربط بين المعرفة الشرعية ومفاهيم الدعاء الاصطناعي ضمن إطار المصرفية الإسلامية الحديثة.

كما عكس هذا الإطلاق الاهتمام العالمي بالدمج بين التكنولوجيا الحديثة والمعرفة الشرعية، ما جعل المنصة مثالاً عملياً على كيفية تحويل الابتكار الرقمي إلى قيمة معرفية واستراتيجية في القطاع المالي الإسلامي<sup>2</sup>.

## الفرع التاسع: فوائد المنصة.

تتعدد فوائد منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية، ويمكن تناول هذه الفوائد فيما يلي:

### أولاً: الفوائد الاقتصادية:

تؤدي منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية دورًا محوريًا في تعزيز الأداء الاقتصادي للبنك وزيادة كفاءة العمليات التشغيلية من خلال تقليل الوقت والجهد اللازمين للتحقق من الامتثال الشرعي للمنتجات المالية، وخفض الحاجة إلى مراجعة بشرية متكررة في مسائل الفقه المالي.

### ثانيًا: الفوائد الاجتماعية:

تمثل منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية نموذجًا؛ للتأثير الاجتماعي الإيجابي للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال:

1 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يطلق منصته الشرعية للدعاء الاصطناعي "المرشد" في مؤتمر أيوفي العشرين،

<https://tinyurl.com/3dpdcdefy>

2 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يطلق منصته الشرعية، صحيفة الأيام البحرينية، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

- تقديم خدمة معرفية؛ لتيسير الوصول إلى المعلومة الشرعية في القضايا والمعاملات المصرفية الإسلامية.
  - تعزيز الشفافية والمصداقية في المعاملات المالية.
  - رفع مستوى الثقافة الشرعية المؤسسية بين موظفي البنك، بما يحسن جودة الخدمة.
  - نشر الوعي المالي الشرعي بين فئات المجتمع، والوصول إلى المعرفة الفقهية بأسلوب مبسط وسريع.
- ثالثاً: الفوائد للمؤسسات المالية الإسلامية:**

تمثل منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية منصة نموذجية لدمج الابتكار الرقمي مع المعرفة الشرعية داخل المؤسسات المالية الإسلامية وذلك:

- تعزيز الامتثال الشرعي:
  - تعزز المنصة عملية مراجعة المنتجات المالية أكثر سلاسة، مما يضمن التوافق مع مبادئ الشريعة.
  - توسيع نطاق الوصول للمعرفة الشرعية:
  - تدعم المنصة عملية الحصول على المعلومات الفقهية وتحليل المنتجات المالية.
  - تحفيز الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية:
  - تيسر المنصة فهم الصيغ الشرعية للمنتجات المتوفرة، ما يتيح تصميم منتجات جديدة<sup>1</sup>.
- الفرع الثامن: الأثر والسمعة الدولية للمنصة.**

كان لإطلاق منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية الأثر البارز على الصعيد الإقليمي والدولي، فقد مثلت المنصة مثلاً على الابتكار المؤسسي في المؤسسات المالية الإسلامية، وعززت مكانة بنك البحرين الإسلامي في طليعة الابتكار الشرعي الرقمي ضمن القطاع المالي.

وقد حصلت منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية في عام 2025م على جائزة : أفضل مبادرة للذكاء الاصطناعي، ضمن جوائز The Digital Banker Global Islamic Finance Awards 2025<sup>2</sup>، اعترافاً بقدرة المنصة على الجمع بين الخبرة الفقهية والتكنولوجيا المتقدمة لخدمة المعرفة الشرعية في المصرفية الإسلامية، حيث تمثل هذه الجائزة مؤشراً مهماً على أن المشروع لا يحقق أثراً داخلياً فحسب، بل أيضاً اعترافاً دولياً بريادة الابتكار في هذا المجال<sup>3</sup>.

---

1 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يطلق منصته الشرعية، صحيفة الأيام البحرينية، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

2 ينظر: بجائزة ديجيتال بنكر 2025م، <https://tinyurl.com/dpcdefy3>.

3 ينظر: بنك البحرين الإسلامي يفوز بجائزة «أفضل مبادرة للذكاء الاصطناعي»، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

## الفرع العاشر: مؤشرات بيانات الأداء للمنصة.

تمثل بيانات الأداء لمنصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية المؤشرات التي تقيس كفاءتها، ودقتها، وسرعة استجابتها في تقديم الاستشارات الشرعية، حيث يتم مراقبتها البيانات بشكل دوري؛ لضمان الجودة والامتثال الشرعي، وفيما يلي استعراض لهذه المؤشرات.

### أولاً: مؤشرات الأداء الرئيسة للمنصة.

#### 1- دقة الإجابات.

• النسبة المستهدفة: أكثر من 95% من الإجابات كانت متوافقة مع المعايير الشرعية للأيوبي وقرارات الهيئات الشرعية.

• آلية القياس: يتم التحقق من الإجابات عشوائياً من قبل لجنة شرعية للتأكد من صحتها.

#### 2- سرعة الاستجابة.

• المعدل الحالي: من 1 إلى 3 ثوانٍ للإجابة على الاستفسارات النصية.

• الهدف: تقديم إجابة فورية تقريباً لضمان تجربة مستخدم سلسة.

#### 3- نسبة الامتثال الشرعي.

• النسبة المستهدفة: 100% حيث لا يُسمح بوجود أي إجابة تخالف الشريعة.

• آلية الضمان: كل إجابة تمر عبر فلتر شرعي قبل عرضها للمستخدم.

#### 4- معدل رضا المستخدمين

• المعدل الحالي: يتراوح بين 90% إلى 95% بناءً على استطلاعات الرأي المعلنة.

• أدوات القياس: تقييمات بعد كل جلسة استشارة.

#### 5- معدل التعلم والتحسين:

• آلية: يتم تحديث النموذج دورياً عند صدور قرارات شرعية جديدة أو ملاحظات من المستخدمين.

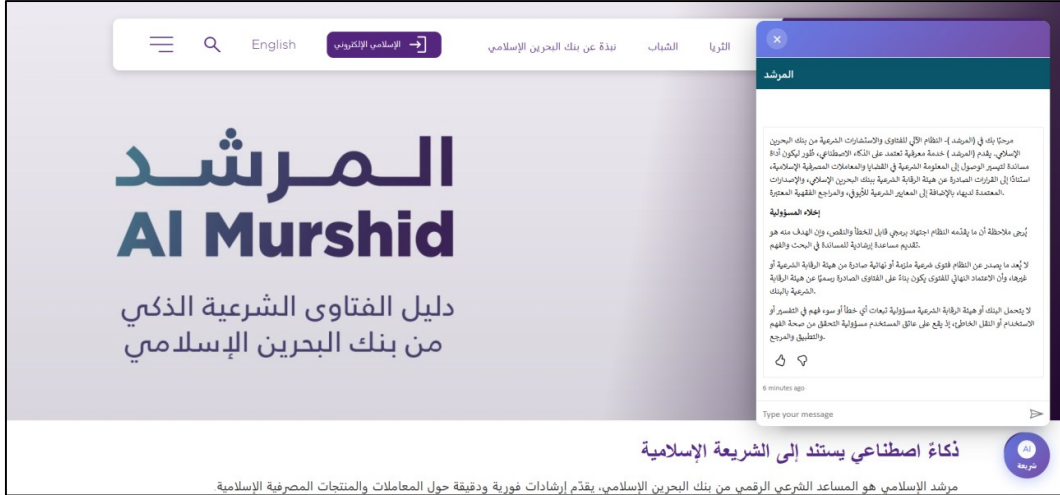
• التكرار: تحديثات شهرية أو عند الحاجة.

## ثانياً: بيانات الأمان والموثوقية.

- نسبة التوافر: 99% لضمان استمرارية الخدمة.
- التشفير: جميع البيانات مشفرة ببروتوكولات TLS/SSL.
- النسخ الاحتياطي: يتم أخذ نسخ احتياطية يومية للبيانات.

## ثالثاً: مؤشرات الأداء الذكي.

- دقة تصنيف النوايا: أكثر من 96%
- دقة استرجاع المعرفة: حوالي 94%
- معدل الخطأ: أقل من 2%



## رابعاً: مؤشرات الاستخدام

- عدد الاستفسارات اليومية: بين 5,000 إلى 10,000 استفسار.
- أكثر المواضيع شيوعاً: المراجعة، والإجارة، والمضاربة، وأحكام التمويل الشخصي.

واجهت منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية لبنك البحرين الإسلامي



المطلب الثالث: التقييم المعياري لمنصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية وأبرز التحديات والمعالجات.

الفرع الأول: التقييم المعياري لمنصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية.

تمثل منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية نموذجًا رائدًا للابتكار في المصرفية الإسلامية، حيث تجمع بين المعرفة الشرعية العميقة والتقنيات الرقمية الحديثة لتعزيز الوصول إلى الفتاوى والاستشارات الشرعية. ومن أجل تقييم أداء ودقة عمل المنصة تم إجراء تقييم معياري من خلال طرح عدد من الأسئلة الاستراتيجية عالية الحساسية على منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية تغطي الجوانب التالية:

- معيار الأداء التقني.

- معيار الامتثال الشرعي.

- معيار دقة الفتاوى.

- معيار تجربة المستخدم.

- معيار الحوكمة.

وفيما يلي عرض لهذه الاستفسارات وبيان الإجابات المقدمة من المنصة<sup>1</sup>:

**السؤال الأول: هل يجوز للبنك أن يبيع سلعة بطريقة المراوغة قبل أن يملكها البنك فعليًا؟**

الإجابة:

<sup>1</sup> موقع منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية التابعة لبنك البحرين الإسلامي، <https://www.bisb.com/ar/murshid-ai>

لا يجوز للبنك شرعاً أن يبيع سلعة المراجعة قبل أن يملكها تملكاً حقيقياً وقبضاً شرعياً؛ لأن بيع ما لا يملك يدخل في النهي الوارد عن بيع ما ليس عندك، وهو من صور الغرر المحرمة.

المراجعة للآمر بالشراء تشترط أن يقوم البنك أولاً بشراء السلعة لنفسه وتسجيلها في ملكيته، ثم بعد ذلك يبيعها للعميل بالثمن المتفق عليه مع الربح المعلوم.

أما إذا باعها قبل التملك أو قبل القبض، فإن العقد يكون غير صحيح شرعاً؛ لأنه يفتقد شرط الملكية والضمان، وهما من أركان صحة البيع في الشريعة.

### السؤال الثاني: هل يعد الوعد في المراجعة للآمر بالشراء ملزم شرعاً أم غير ملزم؟

#### الإجابة:

الوعد في المراجعة للآمر بالشراء ملزم شرعاً من جهة الأمر فقط عند جمهور الهيئات الشرعية المعاصرة، وذلك حمايةً لحقوق البنك ومنعاً للضرر الناتج عن نكول العميل بعد أن يشتري البنك السلعة بناءً على طلبه.

فإذا تراجع العميل بعد شراء البنك للسلعة، فإنه يلتزم بالتعويض عن الضرر الفعلي الذي لحق بالبنك، وليس عن الربح المتوقع؛ لأن ذلك يدخل في الضمان المشروع وليس في الربا.

أما من جهة البنك، فالأصل أن التزامه بالبيع بعد التملك والقبض، ولا يجوز له أن يبيع قبل ذلك.

### السؤال الثالث: هل يجوز فرض غرامة مالية على العميل المتأخر في سداد الأقساط؟

#### الإجابة:

لا يجوز شرعاً للبنك أن يفرض غرامة مالية على العميل المتأخر في سداد الأقساط كتعويض لصالح البنك؛ لأن ذلك يُعد من الربا المحرم.

لكن يجوز إلزام العميل المتأخر بالتبرع بمبلغ محدد يُصرف في أوجه الخير تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية، بشرط ألا يستفيد البنك من هذا المبلغ بأي شكل. هذا الإجراء معمول به في البنوك الإسلامية للحد من التساهل في السداد دون الوقوع في الربا.

### السؤال الرابع: ما حكم التورق المنظم الذي ينفذه البنك؟

#### الإجابة:

التورق المنظم الذي يتم تنفيذه من قبل المصرف الإسلامي غير جائز شرعاً؛ وذلك لأنه يفتقد إلى الضوابط الشرعية التي تميز التورق الفردي المشروع. السبب في ذلك أن التورق المنظم غالباً ما يكون مبنياً على ترتيب مسبق

بين المصرف والعميل والوسيط، بحيث يتم بيع السلعة وشراؤها في وقت واحد أو بشكل صوري، مما يجعل العملية أقرب إلى القرض بفائدة، وهو ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

### السؤال الخامس: هل الأرباح الناتجة عن حسابات التوفير في البنوك الإسلامية مضمونة؟

#### الإجابة:

الأرباح الناتجة عن حسابات التوفير في بنك البحرين الإسلامي ليست مضمونة؛ لأنها تُدار وفق صيغة المضاربة الشرعية. في هذه الصيغة، يقوم البنك بدور المضارب (المدير) بينما العميل هو رب المال، ويتم استثمار الأموال في أنشطة متوافقة مع الشريعة مثل الإجارة والمشاركة والمراحة والصكوك.

#### النقاط الأساسية:

- يتم الاتفاق مسبقاً على نسبة توزيع الأرباح بين البنك والعميل، لكن النسبة الفعلية تعتمد على نتائج الاستثمار.
- البنك قد يعلن عن أرباح متوقعة بناءً على دراسات سابقة، لكنها ليست التزاماً.
- لا يضمن البنك تحقيق أرباح أو رد رأس المال إلا في حالة التعدي أو التقصير أو مخالفة الشروط من جانبه.
- في حال حدوث خسارة، يتحملها رب المال (العميل) من رأس المال، بينما يخسر البنك جهده فقط.

### السؤال السادس: هل يجوز الجمع بين عقد البيع وعقد القرض في معاملة واحدة؟

#### الإجابة:

لا يجوز الجمع بين عقد البيع وعقد القرض في معاملة واحدة؛ لأن ذلك يدخل في النهي الوارد في الحديث الشريف: «لا يجل سلف وبيع»، أي لا يجوز أن يُشترط القرض مع البيع في صفقة واحدة، لما في ذلك من شبهة الربا واستغلال الحاجة.

القاعدة الشرعية تنص على أن كل قرض جر نفعاً فهو ربا، والجمع بين القرض والبيع يؤدي غالباً إلى تحقيق منفعة للمقرض، وهو أمر محرم شرعاً.

لذلك يجب الفصل بين العقدين بحيث لا يكون أحدهما مشروطاً بالآخر؛ حتى تكون المعاملة صحيحة وخالية من المحظورات الشرعية.

#### التحليل:

- من خلال إجابة منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية على الأسئلة المقدمة في عملية التقييم يمكن تحليل هذه الإجابات بناءً على جوانب التقييم المحددة سابقاً، وتم استخلاص النتائج وهي كالتالي:
- قدمت المنصة إجابات متسقة وواضحة في المسائل العامة، واعتمدت على مرجعية شرعية دقيقة.
  - أظهرت المنصة قوة الصياغة الشرعية للأجوبة، والتزاماً عاماً بالأطر الشرعية المعتمدة.
  - أظهرت المنصة فهماً متميزاً للواقع المصري، مما يبين أن المنصة بينت فهماً عاماً للمنتجات المصرفية الإسلامية، وذكرت بعض المخاطر التطبيقية.
  - أظهرت المنصة وضوحاً وانضباطاً متقناً، حيث اتسمت الإجابات بلغة واضحة ومنظمة، مع انخفاض مستوى الغموض، مما يجعلها مناسبة لشرائح المستخدمين المختلفة المتخصص منهم وغير المتخصص.
  - أظهرت المنصة التزاماً واضحاً بالحوكمة والحدود الموضوعية مع أنها لم تُظهر في جميع الحالات تمييزاً صريحاً بين الإرشاد الشرعي والفتوى الملزمة، مما قد يؤدي إلى تفسير المستخدم للإجابة على أنها حكم نهائي.
  - أظهرت المنصة عمقاً علمياً جيداً، حيث ركزت على الإيجاز وسهولة الفهم؛ إلا أن ذلك جاء أحياناً على حساب التحليل المقاصدي وبيان المآلات، مع أنها تبين في كل مسألة طلب الرغبة من المستخدم بالتوسع في المواضيع ذات الصلة.

#### نتائج التقييم:

##### أولاً: معيار الأداء التقني.

- **الوضع:** المنصة تعتمد على الذكاء الاصطناعي المتقدم، وتتيح البحث في أكثر من 2000 فتوى بسرعة عالية.

##### • التقييم: متحقق بالكامل.

- **الملاحظة:** يمكن تعزيز الأداء بإضافة التحليلات التفاعلية والتعلم المستمر.

##### ثانياً: معيار الامتثال الشرعي:

- **الوضع:** تعتمد على قرارات هيئة الرقابة الشرعية ومعايير الأيوبي، مع تحديث دوري للمحتوى.

##### • التقييم: متحقق بالكامل.

##### ثالثاً: معيار دقة الفتاوى:

- **الوضع:** تستند إلى مصادر رسمية وفتاوى معتمدة، مما يضمن موثوقية عالية.

• التقييم: متحقق بالكامل.

• الملاحظة: يمكن إضافة مراجعة بشرية دورية كتعزيز إضافي.

رابعًا: معيار تجربة المستخدم:

• الوضع: توفر واجهة سهلة الاستخدام وسرعة في الوصول للمعلومة، لكن ينقصها بعض المزايا التفاعلية (مثل دعم لغات إضافية، واجهة صوتية).

• التقييم: متحقق جزئيًا.

خامسًا: معيار الحوكمة:

• الوضع: تخضع لرقابة شرعية، وتطبق سياسات حماية البيانات وأمن المعلومات، لكن لا توجد مؤشرات أداء الرئيسية KPI معلنة.

• التقييم: متحقق جزئيًا.

النتيجة النهائية للتقييم

المعيار	مستوى التحقق
الأداء التقني	متحقق بالكامل
الامتثال الشرعي	متحقق بالكامل
دقة الفتاوى	متحقق بالكامل
تجربة المستخدم	متحقق جزئيًا
الحوكمة	متحقق جزئيًا

الخلاصة:

المنصة حققت التزامًا قويًا في الأداء التقني، الامتثال الشرعي، ودقة الفتاوى بنتيجة متحقق بالكامل، بينما تحتاج إلى تطوير في تجربة المستخدم وحوكمة الأداء بنتيجة متحقق جزئيًا، مما يجعلها بشكل عام منصة يمكن

الاعتماد عليها كأداة إرشادية مساندة كما جاء في توصيفها<sup>1</sup>، وبناءً عليه يمكن تصنيف المنصة بأنها أداة إرشادية داعمة بشكل جيد، وتحوز على تقييم عالٍ، مما يضع المنصة ضمن فئة منصات الإرشاد الشرعي المتميزة، ويعزز موثوقيتها على مستوى الإرشاد والتوجيه الشرعي في المعاملات المالية الإسلامية، وفيما يلي أبرز مواطن القوة والتميز ومواطن التحسين في المنصة:

مواطن التحسين	مواطن التميز
تعدد اللغات المختلفة	سلامة اللغة
المساعدة الصوتية	سهولة الفهم
تطوير واجهة المنصة، مع أهمية وجود تطبيق لها	الاستجابة الجيدة
بيان التطبيق العملي للمعاملة داخل البنك	المرجعية الموثوقة
التحليلات التنبؤية	وضوح المنهج
العجز عن فهم الأسئلة المتضمنة الأخطاء اللغوية أو الإملائية	دقة تحديد المسؤولية
التكامل مع الواجهات الأخرى	الإجابة عن الأسئلة الشرعية والمؤسسية

#### الفرع الثاني: التحديات المستقبلية للمنصة.

على الرغم من النجاحات المتميزة التي حققتها منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية في تعزيز الوصول إلى المعرفة الشرعية وتحسين تجربة العملاء، إلا أن المنصة تواجه مجموعة من التحديات والصعوبات التي يجب معالجتها لضمان استدامتها وفعاليتها على المدى الطويل، ومن أبرزها:

#### أولاً: تحديات تحديث المحتوى الشرعي.

تعد دقة وحداثة المعلومات الشرعية من أهم العوامل لنجاح المنصة، إذ يعتمد المستخدمون على المعلومات المقدمة لاتخاذ قرارات مالية حاسمة، ومع التطور المستمر في المنتجات المالية الإسلامية وتوسع أدوات التمويل

1 تعكس هذه النتائج الوضع الحالي للمنصة وقت إعداد هذه الدراسة، وقد تتغير النتائج في حال تطوير المنصة، أو تحسين آليات المراجعة، أو تحديث المحتوى.

الرقمي ومواكبة التغيرات الاقتصادية والابتكارات المالية الجديدة، تصبح الحاجة إلى تحديث قاعدة البيانات الشرعية بشكل دوري أمرًا حتميًا، مع ضرورة الحفاظ على أعلى معايير الجودة الفقهية.

### ثانيًا: تحديات الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وضمان موثوقيته

رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة الاستفسارات بسرعة، إلا أن الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي في المسائل الشرعية الدقيقة قد يثير بعض التحفظات، ولذلك، يحتاج النظام إلى آليات مراجعة بشرية دورية لضمان دقة النتائج وملاءمتها للأطر الشرعية.

### ثالثًا: تحديات التوسع الدولي لتوسيع نطاق الاستخدام

يمثل توسيع نطاق المنصة إلى الأسواق العالمية مطلبًا مهمًا من خلال دعم اللغات المتعددة، وتهيئة واجهة المستخدم بما يتناسب مع الثقافات المختلفة، إضافة إلى إمكانية التكامل مع الأنظمة المصرفية الدولية.

### رابعًا: تحديات قبول المستخدمين والجهات الفقهية

قد تواجه المنصة بعض التحفظات الثقافية أو الشرعية من قبل المستخدمين أو الفقهاء الذين يفضلون الاعتماد على الخبرة البشرية التقليدية، وهذا ما بينته المنصة ووضحة حدود مسؤوليتها، وإبراز دورها كمساعد معرفي ييسر الوصول إلى المعلومات الشرعية دون أن يحل محل الفتوى الشرعية الرسمية، حيث يشكل هذا الأمر تحديًا في عملية التنقيف وبناء الثقة المستمرة مع المستخدمين.

وتبقى هذه التحديات وغيرها تُعد فرصًا لتطوير المنصة وتعزيز قدرتها على أن تصبح مرجعًا رئيسيًا للمعرفة الشرعية الرقمية، بما يدعم مكانة البنك كبنك إسلامي رائد ومتطور تقنيًا وشرعيًا.

### الفرع الثالث: المعالجات التطويرية للمنصة.

لتطوير منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية يمكن دراسة مجموعة من الأفكار والمعالجات التطويرية التي تعزز من قيمة المنصة في مجال الفتاوى والاستشارات الشرعية، ومن أبرز هذه المعالجات:

#### أولاً: التوسع في القدرات التفاعلية.

يمكن تقديم خدمات تفاعلية أكثر تطورًا، مثل دعم المحادثات الفورية بالذكاء الاصطناعي مع القدرة على تخصيص الإجابات وفقًا لنوع المستخدم (عميل، موظف، باحث، أو فقيه)، مما يزيد من فاعلية الاستفادة من المعلومات وتوسعها ويعزز تجربة المستخدم.

#### ثانيًا: دمج التحليلات التنبؤية.

يمكن استخدام التحليلات التنبؤية والذكاء الاصطناعي لتحليل اتجاهات المنتجات المالية وفق الأطر الشرعية، ما يمكن البنك من اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة، واستباق التحديات المستقبلية في القطاع المالي الإسلامي<sup>1</sup>.

### ثالثًا: دمج نماذج التنبؤ اللغوي.

يمكن تحسين أداء المنصة بحيث يتمكن الذكاء الاصطناعي من استيعاب جميع الأسئلة المقدمة وإن تمت صياغتها بطريقة غير صحيحة والتصحيح التلقائي لها، مع تقديم مقترحات لفهمها بشكل أدق، وتجنب ظهور رسالة الخطأ.

### رابعًا: دعم اللغات المتعددة والتوسع الإقليمي.

يمكن توسيع نطاق المنصة إلى المستوى الإقليمي والعالمي عبر دعم لغات متعددة وتطوير واجهة استخدام تتوافق مع مختلف الثقافات، ما يسمح للوصول إلى العملاء والمستثمرين والباحثين في أسواق إقليمية وعالمية، ويعزز موقع مملكة البحرين كمركز مالي إسلامي عالمي.

### خامسًا: التكامل مع الأنظمة المصرفية الأخرى.

يمكن التكامل مع واجهات برمجة التطبيقات (APIS) للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى، ما يتيح تبادل المعلومات الشرعية بسلاسة ويعزز الاستخدام المؤسسي على نطاق أوسع، ويدعم نشر المعرفة الشرعية خارج حدود البنك.

### سادسًا: التوسع في التعليم المالي الإسلامي.

تهدف المنصة إلى أن تصبح موردًا تعليميًا متكاملًا للباحثين والمهنيين في المجال المالي الإسلامي، ويعزز ذلك إضافة محتوى تفاعلي، ومقاطع تعليمية، ما يساهم في رفع مستوى الثقافة المالية الشرعية.

وبذلك، يمكن اعتبار منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الفقهية نموذجًا رائدًا؛ لتوظيف الذكاء الاصطناعي في دعم المصرفية الإسلامية، بما يفتح آفاقًا جديدة للابتكار والمعرفة المالية الشرعية، ويمكن تطبيقه على كافة المؤسسات المالية الإسلامية.

1 ينظر: صحيفة الأيام البحرينية، <https://tinyurl.com/mpbyktnu>.

وتؤكد هذه الرؤية أن الابتكار في المؤسسات المالية الإسلامية يجب أن يكون موازاً بين التقنية والمعرفة الشرعية، وأن المستقبل الرقمي للمؤسسات المالية الإسلامية لا يمكن فصله عن الابتكار الشرعي، بل يجب أن يكون متوافقاً معه بشكل وثيق لضمان الاستدامة والموثوقية.

## الخاتمة

يعد الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التي غيرت ملامح العصر الحديث، فقد أسهمت في تطوير مجالات متعددة من بينها المؤسسات المالية الإسلامية.

ولقد أظهرت الدراسة أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية الإسلامية وخاصة في وصول الفتاوى المالية والاستشارات الشرعية للعملاء؛ يُسهم في تعزيز الاستفادة، ويرفع كفاءة العمليات، ويسر فهم الفتاوى المالية بطريقة دقيقة وسهلة التطبيق.

وفيما يلي أهم النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

- الأهمية المتزايدة للذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات تؤمن ضمنها المؤسسات المالية الإسلامية.
- قدرة الذكاء الاصطناعي المتميزة في تصنيف الفتاوى المالية الإسلامية بدقة عالية، وتلخيصها بلغة مبسطة وسهلة، مع الحفاظ على دقة المحتوى الشرعي.
- فعالية منصة المرشد للفتاوى والاستشارات الشرعية، وتعتبر وسيلة مساعدة ومتطورة لايصال الفتاوى وتقديم الاستشارات الشرعية بأسلوب مواكب للعصر.
- التأكيد على أهمية الدور المحوري الذي تقوم به هيئات الرقابة الشرعية والفتوى في المؤسسات المالية الإسلامية والذي لا يمكن الاستغناء عنه.
- التأكيد على أن أدوات الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن فكر الإنسان وجهده.

### ثانياً: التوصيات.

- ضرورة الاستفادة من منصة المرشد ودعمها في تيسير وصول الفتاوى والاستشارات الشرعية.
- تعميم تجربة بنك البحرين الإسلامي في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الفتاوى والاستشارات الشرعية على المؤسسات المالية الإسلامية، مما يساهم في معيارية الفتاوى الرقمية وتسهيل الوصول إليها، مع الحفاظ على الالتزام بالمعايير الشرعية.
- مواصلة البحث العلمي التطبيقي لتوسيع نطاق استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المؤسسات المالية الإسلامية، بما يساهم في الابتكار وتحسين الأداء المؤسسي.
- الحاجة إلى المزيد من الدراسات المستقبلية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ومجالات استخدامه وخاصة في العلوم الشرعية.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

## (المصادر والمراجع) REFERENCES

- [1] Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn, (1979), *al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar*, Beirut: al-Maktabah al-‘Ilmiyyah.
- [2] Ibn al-‘Arabī, Muḥammad ibn ‘Abdullāh, (2003), *Aḥkām al-Qur’ān*, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- [3] Ibn al-Najjār, Muḥammad ibn Aḥmad, (1999), *Muntahā al-Irādāt*, Taḥqīq: ‘Abdullāh al-Turkī, Mu’assasat al-Risālah.
- [4] Ibn Fāris, Aḥmad, (1979), *Mu’jam Maqāyīs al-Lughah*, Beirut: Dār al-Fikr.
- [5] Ibn Fāris, Aḥmad, (1983), *Ḥilyat al-Fuqahā*, Taḥqīq: ‘Abdullāh al-Turkī, Beirut: al-Sharikah al-Muttaḥidah lil-Tawzī’.
- [6] Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram, (1993), *Lisān al-‘Arab*, Beirut: Dār al-Turāth al-‘Arabī.
- [7] Ibn Nujaym, Zayn al-Dīn Ibrāhīm, *al-Baḥr al-Rā’iq Sharḥ Kanz al-Daqā’iq*, Dār al-Kutub al-Islāmiyyah.
- [8] Abī al-‘Azm, ‘Abdal-Ghanī, (2013), *Mu’jam al-Ghanī al-Zāhir*, al-Rabat: Mu’assasat al-Ghanī lil-Nashr.
- [9] al-Aṣbahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, (1412 AH), *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān*, Beirut: Dār al-Qalam.
- [10] Baḥrī, Umm al-Khayr, (2023), *Taṭbīq al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī fī al-Mu‘āmalāt al-Māliyyah, al-Nuqūd al-Raqmiyyah Namūdharan*, Majallat al-Qānūn al-‘Aqārī wa-al-Bī’ah, Vol. 11, No. 2.
- [11] Budayr, Nāzik Salmān, (2025), *al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī wa-Akhlāqiyyāt al-Baḥth al-‘Ilmī*, Majallat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insāniyyah, No. 39.
- [12] Basyūnī, ‘Abdal-Ḥamīd, (2005), *al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī wa-al-Wakīl al-Dhakī*, Cairo: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- [13] Bilāl, ‘Abdal-Ḥakīm Muḥammad, (1997), *al-‘Amal al-Mu’assasī Ma’nāhu wa-Muqawwimāt Najāḥihi*, Majallat al-Bayān, No. 117.
- [14] al-Balqāsī, Manāl, (2016), *al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī Ṣinā’at al-Mustaqbal*, Alexandria: Dār al-Ta’līm al-Jāmi’ī.
- [15] Būrghidād, ‘Abdal-Baṣīr, & Mūsāwī, Ḥamzah, (2021), *Ahammiyyat al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī fī al-Tamwīl al-Bankī lil-Tijārah al-Duwaliyyah*, Jāmi’at Muḥammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī.
- [16] al-Jawharī, Ismā’īl ibn Ḥammād, (1987), *al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah*, Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
- [17] al-Ḥusaynī, Usāmah, *al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī*, Beirut: Dār al-Rātīb al-Jāmi’ī.
- [18] Khawālīd, Abū Bakr, (2019), *Taṭbīqāt al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī ka-Tawajjuh Ḥadīth li-Ta’zīz Tanāfusiyat Munazzamāt al-‘Āmāl*, Berlin: al-Markaz al-Dīmuqrāṭī al-‘Arabī.
- [19] al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, (1999), *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ*, Beirut: al-Maktabah al-‘Aṣriyyah.
- [20] al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad, (2001), *Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs*, Kuwait: al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb.
- [21] Za’ātrah, Mūsā, (2023), *Athar al-Dhakā’ al-Iṣṭinā’ī fī Ṣiyāghat al-Fatwā*, Jordan: Dār al-Iftā’ al-‘Āmmah.

- [22] Sa'īdī, Šīrah, & Fallāq, Šalīhah, (2021), *Tabannī al-Dhakā' al-Ištinā'ī fī Sharikāt al-Ta'mīn ka-Āliyah li-Ta'zīz al-Shumūl al-Mālī*, al-Majallah al-Jazā'iriyyah lil-Iqtisād wa-al-Tasyīr, Vol. 15, No. 1.
- [23] al-Sayyid, Khālīd Nāšir, (2024), *Uṣūl al-Dhakā' al-Ištinā'ī*, Riyadh: Maktabat al-Rushd Nāshirūn.
- [24] al-Sharqāwī, Muḥammad 'Alī, (1996), *al-Dhakā' al-Ištinā'ī wa-al-Shabakāt al-Aṣabiyyah*, Cairo: Markaz al-Dhakā' al-Ištinā'ī lil-Ḥāsibāt.
- [25] Ṭālib, 'Alā' Farḥān, al-Mūsawī, Ḥaydar Yūnus, & Ḥasan, Muḥammad Fāyiz, (2015), *Idārat al-Mu'assasāt al-Māliyyah*, al-Ṭab'ah al-'Arabiyyah, Dār al-Ayyām.
- [26] Ṭulbah, Muḥammad Fahmī, (2000), *al-Ḥāsib wa-al-Dhakā' al-Ištinā'ī*, Beirut: al-Dār al-'Arabiyyah lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- [27] al-'Abbādī, 'Abdalsalām, (2000), *al-Milkiyyah fī al-Sharī'ah al-Islāmiyyah*, Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.
- [28] 'Abdal-Nūr, 'Ādil, (2005), *Madkhal ilā Ālam al-Dhakā' al-Ištinā'ī*, King Abdulaziz City for Science and Technology (KACST), KSA.
- [29] 'Abdal-Raḥīm, 'Abdal-Raḥīm Muḥammad, *al-Dhakā' al-Ištinā'ī wa-Atharuhu fī al-Damān fī al-Fiqh al-Islāmī*, Majallat al-Dirāsāt al-Qānūniyyah, No. 5.
- [30] al-'Ashāqilah, Badī', (2019), *al-Ma'ānī Muṣṭalaḥāt fī 'Ilm al-Nafs*, Palestine: Sharikat al-Sīkūlūjī.
- [31] Qahf, Mundhir, & al-'Umarī, Muḥammad, (2019), *al-'Uqūd al-Dhakiyyah*, Mu'tamar Majma' al-Fiqh al-Islāmī al-Duwalī, Dubai, 24th Session.
- [32] al-Qalyūbī, Aḥmad Salāmah, (1995), *Hāshiyat Qalyūbī*, Beirut: Dār al-Fikr.
- [33] Muḥammad al-Hādī, Muḥammad, (2021), *al-Dhakā' al-Ištinā'ī wa-Ma'ālimuhu wa-Taṭbīqātuhu*, Beirut: al-Dār al-Maṣriyyah al-Lubnāniyyah.
- [34] Mukhtār, Aḥmad, (1429 AH), *Mu'jam al-Lughah al-'Arabiyyah al-Mu'āširah*, 'Ālam al-Kutub.
- [35] Murād, Mahdī, (2022), *Wāqi' Istikhdām al-Bunūk al-Islāmiyyah li-Taṭbīqāt al-Dhakā' al-Ištinā'ī fī al-Taswīq al-Raqmī*, Majallat Ab'ād Iqtisādiyyah, Vol. 12, No. 2.
- [36] Muṣṭafā, Ibrāhīm, (2004), *al-Mu'jam al-Wasīf*, Cairo: Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah.
- [37] Ma'āyir al-Ḥawkamah, (2017), *Hay'at al-Muḥāsabah wa-al-Murāja'ah lil-Mu'assasāt al-Māliyyah al-Islāmiyyah (AAOIFI)*, Bahrain.
- [38] Mūsā, 'Abdullāh, & Bilāl, Ḥabīb Aḥmad, (2019), *al-Dhakā' al-Ištinā'ī Thawrah fī Taqniyyāt al-'Aṣr*, Cairo: al-Majmū'ah al-'Arabiyyah lil-Tadrīb wa-al-Nashr.
- [39] al-Hay'ah al-Su'ūdiyyah lil-Bayānāt wa-al-Dhakā' al-Ištinā'ī (SDAIA), (2025), *Mabādi' Akhlāqiyyāt al-Dhakā' al-Ištinā'ī*.

## TRANSLITERATION

### a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأْرُ	fārun
أ	(a,i,u)	أَحْكَام	aḥkām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلَاثٌ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيثٌ	ḥadīth
خ	kh	خَالِدٌ	khālid
د	d	دِينٌ	dīn
ذ	dh	مَذْهَبٌ	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌّ	zakī
س	s	سَلَامٌ	salām
ش	sh	شَرَبٌ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَارٌ	ḍār
ط	ṭ	طَهْرٌ	ṭahura
ظ	ẓ	ظَهْرٌ	ẓhoḥr
ع	‘	عَبْدٌ	‘abdun
غ	gh	غَيْبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيْلٌ	layl
م	m	مُنِيرٌ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدٌ	wa <sup>ʿ</sup> ada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُفُ	Yūsuf

#### b. Short Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ	a	كَتَبَ	kataba
اِ	i	عَلِمَ	ʿalima
اُ	u	عُلِبَ	ghuliba

#### c. Long Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ ، اِ ، اِو	ā	عَالَمٌ ، فَتَى	ʿālam , fatā
اِي	ī	عَلِيمٌ ، دَاعِي	ʿalīm , dāʿī
اُو	ū	عُلُومٌ ، أُدْعُو	ʿulūm , ʿudʿū

#### d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَوْ	aw	أَوْلَادٌ	aulād
أَيَّ	ay	أَيَّامٌ	ayyam
إِيَّ	iy	إِيَّكَ	iyyāka